مقدمة في نشوء الإسلام (3) ما الإسلام ؟

[تحية وفاء للباحث Okar الذي كرس حياته لدراسة آسيا الوسطى ، وتحية لكل من شاركوا في عمل هذه المدونة التي تحوي أعماله ، والتي ألهمت وستلهم الكثيرين .

https://www.blogger.com/profile/08409630373552801244

وتحية وفاء وامتنان لموقع Wikipedia الذي يثري المعرفة والبحث عن الحقيقة بما يتجاوز أي كلمات .

وأخيراً تحية خاصة الى موقع الحوار المتمدن وكل فريق العمل به ، هذه النافذة النادرة - وربما الوحيدة - في عالمنا العربي التي نرى عبرها النور .

تحية لكل هؤلاء الرفاق المجهولين وراء تلك المواقع العظيمة]

ملحوظة : هذا البحث لا يتناول نشوء اليهودية ولا المسيحية ولا المجوسية ولا أي من الديانات الأخرى ، بل فقط يتتبع نقاط التقاطع بينها وبين الاسلام (وهي عديدة) في محاولة لترتيب قطع البازل المتفرقة وإعادة تكوين صورة أقرب للوضوح.

ينفرد القرآن بتسمية المسيح بـ عيسى ، وهو الاسم الذي يثير الكثير من علامات الاستفهام بسبب عدم وجوده في أي من الأدبيات الدينية المسيحية ، فهل الاسم "عيسى" متواجد تاريخياً ؟ في مصادر أخرى غير القرآن ؟

تُظهر عُملات الـ Indo-Scythians الهندوسكثيان في وادي الإندوس خلال القرن الأول قبل الميلاد (وليس بعد الميلاد) كلمة Ayasa مكتوبة على تلك العملات

الجدير ذكره أن تلك البلاد كانت تسمى أيضا Sakastan & Saka

Coin #10:
Indo-Scythian Kingdom, Azes I, Silver tetradrachm, c. 1st century BCE
Weight: 9.52 gm., Diam: 26 mm.
King mounted on horse right, holding spear, Greek legend around:
ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΒΑΣΙΛΕΩΝ ΜΕΓΑΛΟΥ // ΑΖΟΥ /
Zeus standing facing, holding thunderbolt and spear, Kharoshthi legend around:
Maharajasa rajarajasa mahatasa // Ayasa
Ref: MIG 749c, Senior 80.11T

In the north-west, the Indo-Greek kingdom was also crumbling in the face of a powerful new military presence: the Indo-Scythians. These were tribes that had entered India from a nomadic existence in Central Asia. One of the earliest forays of Scythians seems to have occurred around 150 BCE, when they laid waste to the northern Greek city of Ai-Khanoum (in the northern part of modern Afghanistan). They seem to have slowly given up their nomadic ways and began to challenge the Indo-Greeks for supremacy in the area. There is also some evidence that they intermarried with Indo-Greek royalty.

The greatest expansion of the Indo-Scythian realm was made by Azes I. Coin 10 is a silver tetradrachm of this ruler, issued probably in the middle of the 1st century BCE. The overall design of the coin clearly borrows from the standard Indo-Greek types. There is a portrait of the king on the obverse, circled by a Greek legend, and there is a chosen deity on the reverse, circled by a Kharoshthi legend. What is different, however, is that the king's portrait is not a bust, but rather a representation of the king mounted on a horse, dressed in full armor, carrying a spear. The horse must have been an important and potent symbol for a nomadic people and this equestrian portrait recalls the past, even though the Scythians were now living a settled life. The deity on the reverse is Zeus, holding a large fulmen (or thunderbolt) in his right hand and a scepter in his left; it is interesting that the Scythian nomads quickly adopted the worship of Greek gods.

http://coinindia.com/fifty-coins1.html

الكلمة مكتوبة بأبجدية Kharoshthi وتلك الكلمة المكتوبة Ayasa تُقرأ ببساطة عيسى بالعربية

الملك الذي سكت أولى العملات باسمه وتحمل كلمة Ayasa تلك كان ملكاً اسمه Azes I عزيز الأول واسمه أيضاً مكتوب على تلك العملات ، ولم يكن هو فقط من حملت عملاته كلمة Ayasa بل امتد الأمر لسلالته التي حكمت لما يربو على قرنين.

علماً بأن الملك Azes حكم امبراطورية في وادي الإندوس منذ العام 50 قبل الميلاد حتى العام 30 قبل الميلاد تقريباً

فمن هو Ayasa عيسى هذا الذي كُتِب اسمه على عملات ؟ قبل الميلاد بنصف قرن تقريباً ولقرن لما بعد الميلاد.

http://coinindia.com/galleries-azes1.html

http://coinindia.com/galleries-azes2.html

Taxila Inscription of the year 136

By RAMAPRASAD CHANDA

SIR JOHN MARSHALL'S interpretation of *ayasa* in the Taxila silver scroll inscription of the year 136 as "of Azes" has been the subject of adverse criticism by some of the most eminent antiquarians since the publication of the record in 1914. The latest is by Professor Sten Konow in the *Epigraphia Indica*, xiv, p. 286. Professor Konow revives two of the objections to Sir John's explanation: (1) "the word (*ayasa*) could hardly be the name of a king, because no royal title is used"; (2) "if *ayasa* were really the name of a king, it would place the inscription in the reign of this king, who would then most likely have to be identified with the Khushana mentioned in l. 3." I hope to show in this note that these objections are not as insuperable as they are supposed to be.

(1) Professor Konow says: "The absence of every royal designation is so extraordinary that I think we must abandon Sir John's explanation of the word *ayasa* altogether." If the assumption on which the second objection is based were correct, if the explanation of *ayasa* in the sense of "of Azes" would place the inscription in the reign of Azes himself, the absence of the royal designation could justify the total rejection of Sir John's explanation. But if *ayasa* may mean "of (the era of) Azes" and not "(during the reign) of Azes", why should the omission of royal designation in the year 136 of the era of Azes, so long after his death, and probably some time after the destruction of the Śaka-Parthian dynasty by the Kushans, be considered "so extraordinary"? In the inscriptions dated in the Gupta and Śaka eras the usual practice, of course, is the addition of a royal title with the terms Gupta and Śaka. But the omission of such title is not also uncommon (see Kielhorn's *Northern List*, appended to

https://www.jstor.org/stable/25209621?seq=1#page_scan_tab_contents

هذه الصفحة المتاحة من كتاب يتناول "نصوص تاكسيلا" وهي مدينة تقع في وادي الإندوس عند ملتقى الطريق بين الهند جنوباً وآسيا الوسطى شمالاً ، وتناقش هذه الصفحة كلمة Ayasa الواردة أيضاً في نصوص مدينة تاكسيلا المؤرخة في عام 136م ، وتخلص هذه الصفحة الى أن كلمة Ayasa لا تصف ولا تعني بأي صلة الملك Azes I عزيز الأول بذاته ، وهو الملك الذي كان قد مات قبل كتابة نصوص تاكسيلا بزمن طويل.

إن ورود كلمة تشير للمسيح في القرن الذي يسبق الميلاد وفي مكان يقع في وادي الإندوس لا يجب أن يثير دهشتنا ، فقد تراكمت في المائة عام الأخيرة نتائج أبحاث أركيولوجية في الساحل الشرقي للبحر المتوسط أعلنت بكل وضوح عدم وجود أي أثر أركيولوجي ولو طفيف لكل الأحداث والممالك والمدن والبلاد والشخصيات الواردة في التوراة فيما يعتبر حالياً (ووفقاً للتاريخ الرسمي المعتمد) أرض بني إسرائيل ومصر ، مما دعا الكثيرين لاعتبار كل هذه الأحداث والشخصيات هي مجرد أساطير لم توجد قط ، بما فيها اعتبار المسيح شخصية غير تاريخية .

الاحتمال الثاني لتفسير هذا الغياب التام لأي أثر أركيولوجي للسرد التوراتي والإنجيلي هو أن تلك الأحداث والشخصيات وجدت في مكان آخر وزمان آخر وليس في الأزمنة التي ذكرت في التوراة أو الانجيل أو القرآن وبالطبع لم تحدث في بقعة ضيقة من الأرض مثل الساحل الشرقي للبحر المتوسط .

الاسم الغربي للمسيح Jesus مقتبس من الاسم اليوناني للمسيح (Ἰησοῦς (Iesous وينطق بالعربية إيسوس ، وعند إزالة اللاحقة (وس) من الكلمة اليونانية التي تلحق بمعظم الاسماء اليونانية نحصل على "إيسَ" وهي قريبة جداً لكلمة "عيسى" المذكورة في القرآن ، أي أن كلمة "عيسى" هي نفسها Jesus =Iesous =Ἰησοῦς

الصورة التالية تلخص المقاربات والتشابهات بين المسيح وبين عدة شخصيات دينية أخرى أقدم بكثير من التاريخ المعتمد رسمياً للمسيح ، ويلاحظ في الصورة أن أكثر تشابهات هي التي توجد بين المسيح وبين حورس وميثرا

	Horus	Attis	Krishna	Dionysus	Mithra	Jesus
Born on 25th Dec	X	X		X	X	X
Virgin Birth	X	X	X	X	X	X
Sign – Star in the East	X		X			X
Adorned by 3 Kings	X					X
Teacher at age 12	X				X	X
Started Ministry at age 30	X					X
Twelve disciples	X				X	X
Travelled with disciples performing miracles	X		X	X	X	X
Known as e.g. The Truth, The Light, God's Shepherd	X			X	X	X
Betrayed	X					X
Crucified	X	X				X
Buried for 3 days	X	X			X	X
Resurrected	X	X	X	X	X	X

ويلاحظ أيضاً وجود تشابهات بين الإله اليوناني Dionysus والإله Sīn وهو إله القمر السومري الأكادي ، فالإله سين Sīn (الأقدم بكثير من الإله اليوناني) كان يُكتَب اسمه في البلاد السريانية بطريقة قريبة هجائياً من اسم Dionysus

> The Semitic moon god Su'en/Sin is in origin a separate deity from Sumerian Nanna, but from the Akkadian Empire period the two undergo syncretization and are identified. The occasional Assyrian spelling of ^{D}NANNA-*ar* ^{D}*Su'en-e* is due to association with Akkadian *na-an-na-ru* "illuminator, lamp", an epitheton of the moon god. The name of the Assyrian moon god Su'en/Sîn is usually spelled as ^{D}EN.ZU, or (h^{4}8im)5 simply with the numeral 30, (cuneiform: □□ ^{D}XXX).[2]

(https://en.wikipedia.org/wiki/Sin_(mythology

والآن سنحاول معاً تتبع أسماء المسيح التي تتقاطع مع بحثنا الاصلي ، ثم سنعود لاحقاً للملك "عزيز" وسلالته ، ولنفس الهدف.

يلاحظ في قائمة أسماء الملوك البارثيين أن الكثير من هؤلاء الملوك يحملون لقب "ميثراداتيس"

(رجاء مراجعة مقال هل كان البارثيين عرب؟ والذي يناقش أسماء الملوك البارثيين)

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=554069

فهناك حوالي 6 ملوك بارثيين يحملون هذا اللقب "ميثراداتيس"

وفي المعاجم العربية كلمة "الضيط" تعني الرجل الغليظ ، والضَّيّاط : المُتبَخْتِر .

https://www.maajim.com/dictionary/%D8%B6%D9%8A%D8%B7

أي أن لقب ميثراداتيس يمكن قراءته ميثرا المُتبَختِر

بل أن كلمة "مَثَّ " في المعاجم العربية تعني مَسَحَ

/https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AB-%D9%8A%D9%85%D8%AB-%3A-%D9%85%D8%AB%D8%A7

وباقي كلمة مثرا يمكن ببساطة قراءتها مثـ راع أي راعي

فتكون بذلك كلمة "مثرا" هي كلمة عربية قحة ومعناها هو مسيح راع

أي أن التشابهات بين شخصية مثرا والمسيح ليست فقط في حياة كلا الشخصيتين، بل أن مثرا نفسه هو المسيح

ويكون لقب الملوك البارثيين الذين يحملون لقب مثراداتيس هو لقب عربي قح: مث راع ضياط ويعني مسيح راع مُتبَختِر

بل أن كلمة "مسيح" نفسها هي كلمة عربية تماماً مشتقة من الفعل مسح على وزن فعيل، وهي الكلمة المستخدمة لوصف الشخصية الرئيسية ووصف الديانة نفسها عند كل المسيحيين العرب ، وذلك يجعل كلمة "ميسايا" العبرية مقتبسة من كلمة "مسيح" العربية وليس العكس.

بل أن كلمة "يسوع" هي كلمة عربية تماماً من المصدر "وسع" ويسوع على وزن يفعول = يوسوع ، حيث قلبت واو الفاء ياءً وأدغمت مع الياء الأولى لتجورهما فصارت يوسوع هي يسوع ، ومثال على ذلك كلمة "يعقوب" من الجذر عقب على وزن يفعول ، وكلمة سيد وأصلها سيود (على وزن فيعل) من ساد يسود .

https://www.startimes.com/?t=12788295&fbclid=IwAR2hjYMmbiA2iTXw74HcieNkWxtLfe6pq6m7j771p9He4xFZ_0SrpOkpllA

ويلفت النظر جملة "وسع كرسيه" في (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) حيث تثير كلمة "كرسيه" الكثير من اللغط ، فبينما كلمة "عرشه" تفيد المعنى أكثر لو كانت وضعت في مكانها ولا تؤثر مطلقاً على سجع الجُمل ، أما لو كان أصل استخدام كلمة "وسع" يشير للمسيح وكان أصل كلمة "كرسيه" = كرسه = بدون تنقيط كما الأصل في النص القرآني ، وكانت الكلمة هي "كرسته" وليس "كرسيه" فتصير الجملة "وسع كرسته السماوات والأرض" حيث "كرسته" هو اسم المسيح عند السلوقيين اليونانيين الذين عرّفوا المسيحية الأولى للعالم ، والشبيهة جدا باسم "كرشنة" الهندوسية ، يكون بذلك استخدام الفعل "وسع" ملائماً تماماً للاستخدام مع كلمة "كرسته" حيث اليسوع كرسته وسع السموات والارض

ومن المهم هنا ذكر الموضع الثاني والأخير الذي ذكرت فيه كلمة "كرسيه" في القرآن ، ففي سورة ص 34 "وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ" حيث تثير هذه الآية الكثير من التشوش حول معناها ، فما الذي يعنيه إلقاء جسد على كرسي ثم عودته؟ وعند قراءة الكلمة "كرسيه" = "كرسته" نجد أن المعنى يتحول لشرح أسطورة أن المسيح ما هو الا إله أو نصف إله تم إعطاؤه جسداً ثم عاد مرة أخرى للسماء ، بل أن سياق السورة نفسها في الآية السابقة عنها ص33 تقول "رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿33﴾" فمن هذا الذي التصق اسمه بفعل المسح للبشر؟ في سيقانهم وأعناقهم؟

وصحيح تماماً أن الآية ص34 تبدأ بعبارة "وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ" وسليمان يبدو أنه ليس معاصراً للمسيح ، وفقاً للتاريخ الذي ورثناه ، أما لو كان للمسيح أو لـ سليمان تاريخ فهو بالقطع ليس التاريخ الذي بين أيدينا كما تبين في بداية المقال ، كما أننا سنتطرق معاً لشخصية سليمان لاحقاً.

يتبقى لنا لنفرغ من تلك النقطة المتعلقة بأسماء المسيح التشابهات بين مثرا والإله سين Sīn إله القمر السومري الأكادي الشديد القدم بالطبع ، فالإله مثرا كان معبوداً في منطقة شاسعة تمتد من اسكتلندا في الجزر البريطانية الى الهند ، والكثيرون يرون أن أصله يعود الى إيران الفارسية والبارثية ، الأغلبية ترى أن مثرا إله الشمس، وهناك أقلية يرون مثرا هو إله القمر، وهذا أحد نقاط التلاقي بين Sīn ومثرا ، وعند إضافة أداة النداء العربية "يا" لاسم الإله سين نحصل على كلمة "ياسين" المذكورة في القرآن والتي وردت بصيغة "يس" و "يَاسِينَ" و "إِلْ يَاسِينَ" والأخيرة تُقرأ في بعض القراءات "آل يَاسِينَ"

فهل يعني ذلك أن ياسين هو أحد أسماء المسيح؟ الاحتمال كبير أن يكون كذلك، ففي سفر المكابيين توجد شخصية الكاهن الأعظم **Jason** بالعبرية Yason, יאסון والمؤرَخ في السنوات التالية لـ 175قبل الميلاد والذي كان اسمه أيضاً يسوع Yēshua` !! والذي تتشابه قصته مع قصة المسيح بصورة لافته حيث تم اضطهاده وسافر الى مصر وغيرها ومات في خضم تلك الأحداث (https://en.wikipedia.org/wiki/Jason_(high_priest

فهل يعني ذلك أن القرآن كتاب مسيحي كما يحاول البعض إثباته؟ الإجابة قطعاً هي لا ، فالمسيح مهما ذُكر في القرآن فلن يكون بعدد مرات ذكر موسى (ذكر136 مرة) ولا إبراهيم (ذكر 69 مرة) كما أن حقيقة وجود نسبة كبيرة من القرآن تتحدث عن بني إسرائيل لا يعني مطلقاً أن القرآن كتاب يهودي.

والحقيقة أن كل هذا الطمس في القرآن كان الهدف منه إخفاء الأصل القديم جداً للقرآن ، أصل يعود ليس فقط للبارثيين أو البابليين ، بل تعود بعض أجزاء القرآن للأكاديين أقدم الشعوب الساميّة

والآن عودة الى الملوك البارثيين الذين تسموا بالاسم مثراداتيس، والبارثيين يعودوا لما قبل سنة 250 قبل الميلاد وليس فقط 50 عام قبل الميلاد كما تشير عملة الملك عزيز الأول التي تحمل كلمة عيسى

فهل كان البارثيين مسيحيين؟

هذا ليس شرطاً على الإطلاق ، فكثير من المسلمين يسمون عيسى وموسى وهم ليسوا مسيحيين ولا يهود

إذن ، لو كان كل الملوك البارثيين أسماؤهم عربية (كما يوجد في المقال المشار لرابطة عالية) فماذا كانت ديانتهم؟

الإجابة عن هذا السؤال شديدة الصعوبة ، ولا يمكن الادعاء بصحة مطلقة للنتائج ، ورغم ذلك طرح ما تم العثور علية هو أمر لا مفر منه

عملات البارثيين على مدى حوالي 500 عام أغلبيتها الساحقة تتشكل من نموذج واحد ، وجه يحمل صورة الملك ، والوجه الآخر يحمل صورة رامِ سهام جالس وبيده قوس رمي السهام ، ومهما تغيرت صورة الامبراطور يبقى على وجه العملة الآخر صورة رامِ السهام هذا ، طوال الـ 500 عام !!

هذه الصور مجرد نموذج ، ولكن نفس القاعدة تنطبق على كل الملوك البارثيين.

فمن يكون إذن هذا الرامي؟

في الأفيستا وفي المدونات الاسلامية توجد أسطورة الرامي Āraš أو Ēraš ، ففي العصور السحيقة عندما احتدم الصراع بين الآريين والطورانيين توصل ملكي الجيشين الى اتفاق سلام يقضي بوضع الحدود بين الدولتين بأن تكون تلك الحدود عند منتهى رمية سهم نحو الشرق يقوم بها أحد الرماة ، وكان هذا الرامي هو Ēraš وتقول الأسطورة أن السهم انطلق بقوة إلهية عبر مسافات شاسعة الى مكان بعيد في خراسان ، حيث أصبحت الحدود بين الطورانيين شرقها والآريين غربها .

http://www.iranicaonline.org/articles/aras-avestan-erexsa?fbclid=IwAR3lFVmchodkxlF0pB3ynHIt0ylWCdTzbU7p1OTUsBEAlxliUYryoQKgI_s

ومن المهم ذكر أن عملات الأخمينيين الذين سبقوا البارثيين كانت أغلبيتها العظمى تحمل أيضاً رسماً لرامِ سهام ، بصورة تشير لاستمرارية ثقافية من الإخمينيين للبارثيين، وترابط ما بينهما ، ويجعل من صورة رامِ السهام تجسيداً لأسطورة Āraš أمراً أكثر احتمالاً

فهل يعني ذلك أن هذا الرمز هو رمز ديني؟ الظواهر تشير بالإيجاب ، والأهم الى أي دين يشير هذا الرمز؟

من المفترض أن الاخمينيين كانوا مجوس ، ولكن البارثيين لا يوجد دليل على كونهم مجوس ، علماً بأن المجوسية التابعة لتعاليم زرادشت لا تعني مطلقاً عبادة النار كما هو شائع ، فتعاليم زرادشت هي ديانة موحدة تماماً وربما كانت من أوائل الديانات التوحيدية

وسواء كانت كلمة Āraš تنطق أرش أو أرس ففي اليونانية لا وجود لحرف الشين مثل نطق دمشق Damascus فإن الكلمة Āraš يمكن نطقها أرس، الرس أو أريوس

فهل كان وجود الرمز Āraš على عملات كلاً من الاخمينيين والبارثيين يعني أنهما كانا أريوسيين؟ أو على الأقل كانت تلك الأريوسية نوع من الرابطة الدينية الثقافية تجمع كلاهما؟

في القرآن لدينا كلمة "أصحاب الرس" وردت مرتين :-

وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ

وفي الحديث "وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ" جزء من رسالة منسوبة من محمد الى هرقل

ولو كان Āraš هو مفهوم ديني آري إخميني بارثي فما الذي يفعله كوصف لليونانيين البيزنطيين أتباع هرقل في رسالة محمد؟

ما معنى الكلمة؟ معناها كما تطورت وليس معناها الأسطوري القديم؟

في المعاجم العربية كلمة : أَرَسَّ: (فعل) : دخل وثبت

أَرْس: (اسم) : أَرْس : مصدر أَرَسَ

إرس: (اسم) : الإرْس : الأَصل

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B1%D8%B3/

وفي كلمة أرثوذكس :

the word "Orthodox" itself, a union of Greek orthos ("straight", "correct", "true", "right") and doxa ("common belief", from the ancient verb δοκέω-δοκῶ which is translated "to believe", "to "think", "to consider", "to imagine", "to assume)

https://en.wikipedia.org/wiki/Eastern_Orthodox_Church

تتكون كلمة أرثوذكس من اتحاد كلمتي : ortho اليونانية (وتعني : صحيح، مستقيم، حقيقي) + كلمة doxa اليونانية (وتعني : يفكر، يعتبر، يتخيل، يفترض)

أي أن كلمة ortho القريبة جداً لكلمة أرس أو أرش تحمل أيضاً نفس المعنى، بل أن كلمة: أرثوذكسية حتى عصرنا الحالي تُستخدم بمعنى: الأصولية ، حتى لو أُستخدمت لوصف فكرة غير مسيحية ، أي أن وصف المسيحيين البيزنطيين بلفظ "الإِرّيسِيّينَ" ليس فقط مسمى قديم لمفهوم قديم لهم ، بل أنه مسمى هؤلاء المسيحيين لأنفسهم حتى عصرنا الحالي ، ومعنى الكلمة العربية "الإِرّيسِيّينَ" بلغتنا العربية المعاصرة يعني: الأصوليين ، وهو نفس معنى كلمة إِرس: (اسم) : الإِرْس : الأَصل

أي أن معنى الكلمة هو الأصوليين

بل أن البارثيين يسمون أيضاً بـ ARSACIDS وهي كلمة مقتبسة من Arsaces اسم أول ملوكهم ، وهي كلمة تقترب لفظياً وتاريخياً مع كلمة Āraš الذي تتواجد رسمته بالفعل على كل العملات البارثية ، أي أنه عندما نقول أن البارثيين آرسيين فنحن بذلك أبعد ما نكون عن الاختلاق ، وهو لا يعني بالطبع أن البارثيين ديانتهم هي الآريوسية ، بل أن الكلمة في حد ذاتها تعني في المجمل : الأصوليين أو الأصليين.

إذن ما دور شخصية "آريوس" وسط كل هذا؟ بعض المدونات التاريخية تصفه بـ الآريوسي ، بمعنى أن تلك الكلمة هي لقب أو صفة له وليس اسمه ، وتذكر معظم المدونات أن والده كان اسمه His father's name is given as "Ammonius" والاسم الذي ينسب لوالده ذاك في الأغلب أنه اسمه الأول في حال كان لقبه هو الآريوسي، والاسم Ammonius بعد تجريده من اللاحقة اليونانية يتبقى منه اسم قريب للغاية من اسم شخصية دينية ظهرت في نفس الزمن المنسوب لآريوس تقريباً وكان من سيرته كثرة الأسفار شرقاً وغرباً والدخول في حوارات وجدالات دينية ، وهو شخصية "ماني" الذي ظهر في أواخر زمن الدولة البارثية وأوائل الدولة الساسانية ، وكان أشبه بـ مبعوث أو سفير تابع للدولة البارثية في أسفاره ، ومن هنا يكون تلقيبه بـ الآريوسي هو أمر منطقي للغاية ، بل أن نشوء آريوس من مدينة الاسكندرية يمكن إيعازه ببساطة الى إحدى المدن التي كانت تُسمى بـ الاسكندرية في وسط آسيا ، وهي مدن عديدة وليست الاسكندرية التي تقع في بلاد الأهرامات حالياً.

الصورة السابقة توضح المدن التي كانت تسمى بـ الاسكندرية فقط في وادي الاندوس، وتوجد مدن أخرى عديدة في آسيا الوسطى كانت تسمى بنفس الاسم، ومنها مدن رئيسية ومركزية مثل مرو وقندهار

https://en.wikipedia.org/wiki/Alexandria_on_the_Indus?fbclid=IwAR01rTH1VWZZpEsN4FPVVjss7xE4six2o0QoBvnnxI2ev2YMpbZCuzeQ0EQ#/media/File:AlexanderIndiaMap.jpg

https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_cities_founded_by_Alexander_the_Great

حتى الآن لم تتم الإجابة عن سؤال : ما هي ديانة البارثيين؟

علماً بأنه لم يكن توجد ديانة تسمى بـ الآريوسية ، واسم ديانة زرادشت كانت المجوسية وليس الزرادشتية ، وأدلة تقديس البارثيين للنار كان في حدود ضيقة جداً، أي أنهم لم يكونوا مجوس ، رغم وجود دلائل على نوع من الاستمرارية بينهم وبين الإخمينيين المجوس قبلهم، تماماً كما استمروا مع الساسانيين المجوس بعدهم.

لمحاولة الاجابة يتعين الحصول على قدر من المعرفة لشخصية زارادشت ، وهو شخصية غير محددة زمنياً ولا جغرافياً بدقة كافية ، لذا سنحاول معرفة ما معنى الاسم ذاته ، ففي لغة الأفستا الأصلية يكتب الاسم Zaraθuštra

آخر مقطع من الاسم uštra يعني بلغة الافستا = النجمة

Avestan -uštra with ἄστρον astron (star)

أما الحرف θ فهو غير محدد تماماً بسبب اختلاف قواعد استخدامه في لغة الافستا

الجزء الاول من الاسم Zara يرى كثيرون أنه مقتبس من كلمة زهرة

وعند محاولة ترجمة كلمة "زهره" (وليس زهرة بالتاء المربوطة) من الفارسية الحالية نعثر على نتيجة الترجمة "نجمة المساء"

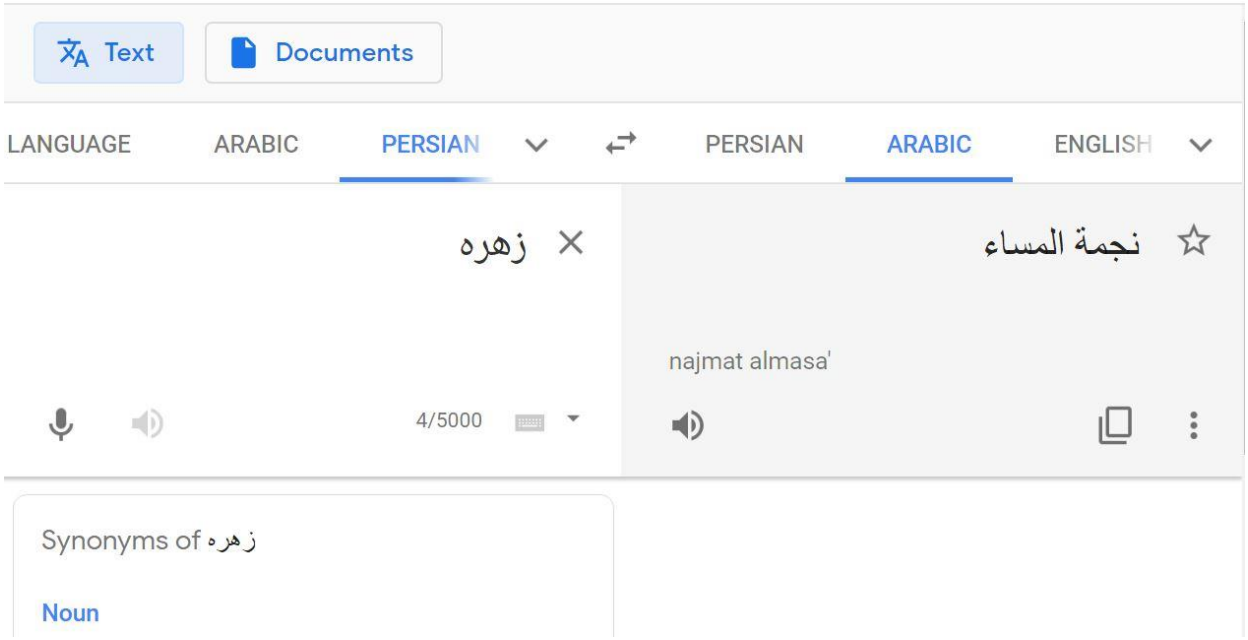

ونجمة المساء في الأغلب هي كوكب الزهرة

أي أن الترجمة الحرفية لاسم زارادشت من لغة الأفستا هي نجم كوكب الزهرة

والاسم الكامل لزرادشت في الافستا هو Zarathushtra Spitama

فما الذي تعنية كلمة Spitama ؟

الملكة "زنوبيا" هي ملكة بارثية حكمت منطقة بالميرا وهي تدمر الحالية في سوريا ، حكمتها في أواخر زمن الامبراطورية البارثية وأوائل زمن حكم الساسانيين ، وحاربت الساسانيين بجيشها ، عملات تلك الملكة مكتوب عليها اسمها باللاتينية

وكما هو ملاحظ اسم الملكة مكتوب SZENOBIA حيث حرف الـ S صامت لا يُنطق

تلك الملكة اسمها كاملاً في المخطوطات Septimia Zenobia حيث كلمة Septimia هي كلمة عصية على التفسير !!

لو اعتبرنا حرف الـ S في Septimia هو حرف صامت كما حرف الـ S في عملات الملكة زنوبيا تكون الكلمة مقروءة ptimia فتِميا = فطمية = فاطمية

الكلمة Septimia تشبه الى حد كبير كلمة Spitama الموجودة في اسم زرادشت

وعند عدم نطق حرف الـ S فيها تصير pitama = فِطمه = فاطمة

أي أن اسم زرادشت كاملا ترجمته من لغة الافستا للعربية يكون = نجم كوكب الزهرة فاطمة

وفاطمة الزهراء هو اسم معروف لفاطمة بنت محمد

والمفترض أن قرينها هو "علي"

اسم "علي" في التراث الشيعي منقولاً عن "علي" نفسه هو :

أنا اسمي في الإنجيل « إليا » ،

و في التوراة « بريا » ،

و في الزبور« اري » ،

و عند الهند « كابر » ،

و عند الروم « بطريسا » ،

و عند الفرس « جبير »،

ؤ عند الترك « تبير » ،

ؤ عند الزنج « حيتر »، ،

ؤ عند الحبشة « بتريك » ،

ؤ عند امي « حيدر » ،

ؤ عند ظئري « ميمون » ،

ؤ عند العرب « علي » ،

ؤ عند الأرمن« فريق » ،

ؤ عند أبي « ظهيرا »

أشهر تلك الاسماء هو "إيليا" وهو اسم ورد في التوراة والانجيل، وفي القرآن أيضاً إلياس

شخصية إيليا هي شخصية متكررة عبر تواريخ متعددة وأماكن متفرقة ، والتشابهات بينه وبين زرادشت كثيرة ، فكلاهما صعد للسماء فيما يمكن تسميته بـ المعراج.

وفي الأفيستا يوجد مفهوم ديني يسمى بـ Chinvat Bridge جسر التشينڤات وهو يعني الطريق الذي تعبره الأرواح لتصل الى الجنة ، وهو يتطابق تماماً مع مفهوم الصراط المستقيم في الاسلام ، وفي قاموس اللغة البهلوية pahlavi dictionary

الكلمة Chinvat مكتوبة بهذه الطريقة

الكلمات في الافستا تُقرأ من اليمين لليسار ، وحرف النون في البهلوية يتطابق تماماً مع حرف الواو

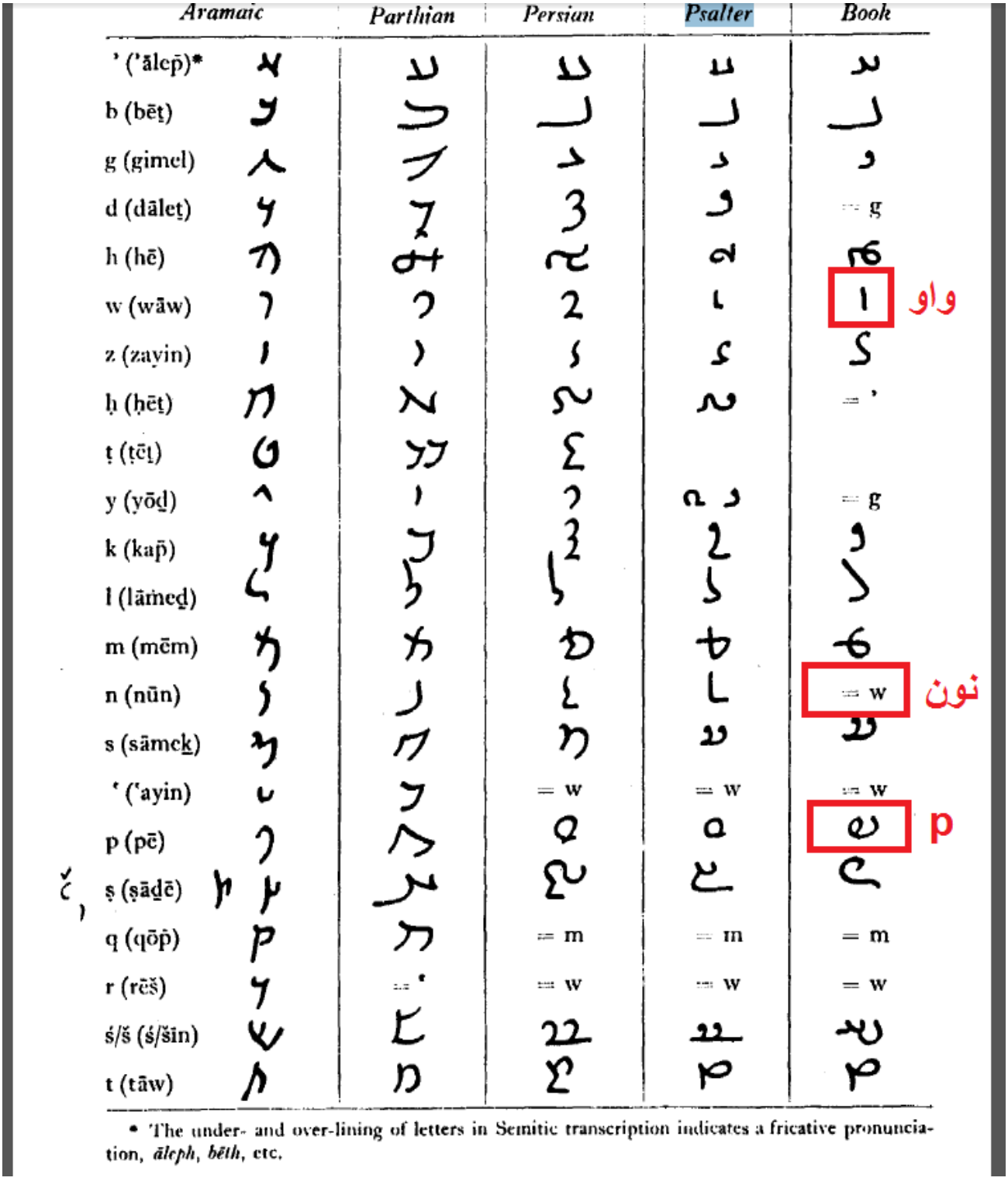

	Aramaic	Parthian	Persian	Psalter	Book
' ('ālep̄)*	𐡀	𐡀	𐡀	𐡀	𐡀
b (bēṯ)	𐡁	𐡁	𐡁	𐡁	𐡁
g (gimel)	𐡂	𐡂	𐡂	𐡂	𐡂
d (dāleṯ)	𐡃	𐡃	𐡃	𐡃	= g
h (hē)	𐡄	𐡄	𐡄	𐡄	𐡄
w (wāw)	𐡅	𐡅	𐡅	𐡅	𐡅 واو
z (zayin)	𐡆	𐡆	𐡆	𐡆	𐡆
ḥ (ḥēṯ)	𐡇	𐡇	𐡇	𐡇	= '
ṭ (ṭēṯ)	𐡈	𐡈	𐡈		
y (yōḏ)	𐡉	𐡉	𐡉	𐡉	= g
k (kap̄)	𐡊	𐡊	𐡊	𐡊	𐡊
l (lāmeḏ)	𐡋	𐡋	𐡋	𐡋	𐡋
m (mēm)	𐡌	𐡌	𐡌	𐡌	𐡌
n (nūn)	𐡍	𐡍	𐡍	𐡍	= w نون
s (sāmeḵ)	𐡎	𐡎	𐡎	𐡎	𐡎
' ('ayin)	𐡏	𐡏	= w	= w	= w
p (pē)	𐡐	𐡐	𐡐	𐡐	𐡐 p
ṣ (ṣāḏē)	𐡑	𐡑	𐡑	𐡑	𐡑
q (qōp̄)	𐡒	𐡒	= m	= m	= m
r (rēš)	𐡓	𐡓	= w	= w	= w
ś/š (ś/šīn)	𐡔	𐡔	𐡔	𐡔	𐡔
t (tāw)	𐡕	𐡕	𐡕	𐡕	𐡕

* The under- and over-lining of letters in Semitic transcription indicates a fricative pronunciation, *āleph*, *bēth*, etc.

ووجود حرفي واو متتاليين في الكلمة لا يعني أن أحدهما يُنطق نون ، بل يعني أن الحرفين معاً من الممكن أن ينطقا P ولذلك الكلمة البهلوية تضع حرف الـP بين قوسين كطريقة أخرى لكتابة ونطق الكلمة = تشيباد وليس تشينواد =

činwad chipad not chinwad

تماما كالكلمة التي تعلو الكلمة المقصودة في الصورة التالية :

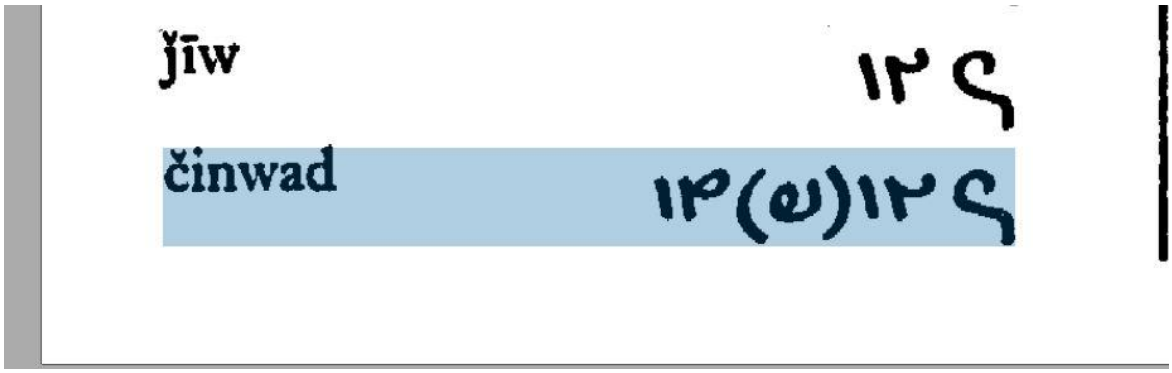

فنلاحظ أن الكلمة الاولى حرفي الواو المتتاليين نطقا W وليس نون ، وحرف الـW حتى الآن في الفارسية ينطق أيضاً P

كما نلاحظ أن الحرف قبل الأخير للكلمة بالأحرف البهلوية هو حرف التاء وليس الدال كما قرأه المترجم الأوروبي

أي أن النطق الأدق للكلمة هو تشيبةُ بتاء مربوطة في نهايتها تُنطق تاء وفوقها ضمة كآخر حرف في الكلمة البهلوية (واو واحدة وليس اثنين)

وإيليا في التراث اليهومسيحي كان يُسمى إيليا التشبي ، ويفسرون ذلك بأنه ولد في بلدة تسمى تشبه !!

وفي القرآن توجد آية " قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) الحجر" واختلفت طرق إعراب وتشكيل كلمة "علي" في الآية لمحاولة تبرير الكلمة ، بينما أن اسم "علي" الذي هو أحد مسمياته هي "إيليا" التشبي ، واتضح أن كلمة "تشيبة" هي كلمة موجودة في الافيستا وتعني الصراط المستقيم ، يجعل ذلك كلمة "علي" في الآية القرآنية تعني شخصية "علي" = إيليا وليس أي معنى آخر

المشكلة ليست فقط في القرآن ، بل أن كلمة "تشيبة" التي تصف "إيليا" اتضح معناها في الأفيستا وليس في الانجيل أو التوراة ، وهذا يجعل "إيليا" أقرب كثيراً لشخصية زرادشت

ووجود معاني في اسم زرادشت البهلوي في الأفيستا تتشابه مع فاطمة الزهراء يجعله يقترب من "علي"

أي أنه يوجد احتمال كبير أن زرادشت هو نفسه إيليا هو نفسه علي

بل أن اسم الملك البارثي الثالث في السلالة البارثية هو Priapatius ، وعند إزالة اللاحقة اليونانية من الاسم يكون Priapat بريابيت = بيت بريا ، وبريا هو أحد أسماء "علي" كما أسلفنا https://en.wikipedia.org/wiki/Priapatius

فهل كان البارثيين عليين؟ المشكلة أنه لا توجد ديانة بهذا الاسم ، رغم وجود مدرسة فلسفية تسمى بـ الـ Eleatics عليين ، وهي قديمة وغير معروفة المصدر بدقة.

طبعاً لا يمكن إلا أن نشير لكلمة "عليين" التي وردت في القرآن في سورة المطففين

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

كتاب الأبرار في عليين، وعليين تلك هي كتاب مُرَقَم، الآيات تبدو مجتزئة ولن تدلنا الى شيء، يكفي فقط معرفة أن كلمة (عليين) موجودة في القرآن بصورة مبهمة.

وهناك أيضاً كلمة ĒR والتي ذكرت في الأفستا *airya* وفي الفارسية القديمة ariya والتي تترجم عادة آريين Aryan والمصطلح في النصوص لا يبدو أنه يحتوي فقط على معنى اثني أو عرقي يشمل الفرس وحدهم، بل يبدو مرتبطاً بـ رامي السهم Āraš -Ēraš وبذلك هو أقرب لكونه مصطلح ديني أيضاً، وهنا نتذكر أن أحد أسماء "علي" هي "اري" http://www.iranicaonline.org/articles/er-er-mazdesn

وهناك بالطبع "العلويين" وهي طائفة دينية، واسمها بالكامل "العلوية النصيرية"

فما الذي تعنيه إذن كلمة "نصيرية" في تسمية هؤلاء الـ "علويين" ؟؟

توجد ديانة في العراق حالياً اسمها "المندائية" وهي تسمى أيضاً "النصورائية"

تاريخ هذه الديانة غامض ، أحد النظريات تشير الى نشوئها من الهند ، وفي اللغة السنسكريتية توجد كلمة :ꣻ ونطقها هو "naH" وتعني "نحن"

https://www.quora.com/In-the-Sanskrit-word-%E0%A4%A8%E0%A4%83-what-does-%E0%A4%A8-represent-and-what-does-%E0%A4%B9%E0%A5%8D-represent?fbclid=IwAR31NgeGT6x3EuFE_ALkiJbyx5XEGenOqmriMZSbLuVkktwIvJ789kTlZow

وفي السنسكريتية أيضاً توجد كلمة (Surya: सूर्य,: Sūrya) وتنطق سوريا وتعني إله الشمس في عموم الهندوسية ، وخاصة في ديانة الـ Saura الهندية

https://en.wikipedia.org/wiki/Saura_(Hinduism)?fbclid=IwAR1bHKixN6X4d9KJ02UiaWOQ3aR7n_83I7aYfYi8COEsLUeUes6f8hVCHQQ

هذا يعني أن كلمة "نصورائية" هي كلمة سنسكريتية وحرفياً هي :

"naH Saura " = ناصورا = نحن صورا = نحن عُبّاد الشمس = نصارى !!

كلمة "نصارى" في القرآن يصرّ المفسرون أنها تعني مسيحيين ، بينما يصرّ المسيحيون أن هذه التسمية لا تعنيهم مطلقاً

النصورائيين المندائيين في العراق والـSaura في الهند ليس لهم علاقة بالمسيحية

فهل كلمة نصارى تعني مسيحيين؟ للإجابة على هذا السؤال سنلجأ الى نقش كارتيير Kirdīr في إيران

أفضل بحث متاح لدراسة هذا النقش هو دراسة لباحث ألماني ، قام بدراسة 4 نصوص متفرقة تتحدث عن Kirdīr حتى يتمكن للوصول الى أقرب ترجمة ممكنة

Concordance of the Four Versions of Kirdîr's Inscriptions

(مقارنة لـ 4 نصوص لـ نقوش كارتيير)

http://titus.uni-frankfurt.de/personal/tjuegel/kirdir.pdf

KSM: inscription Sar-Mašhad
KKZ: Inscription Ka'be-ye Zardošt
KNRm: Inscription Naqš-e Rostam
KNRb: inscription Naqš-e Rağab

الباحث قام بوضع رموز لكل نقش من النقوش الـ4 في مقاله كما موضح بالصورة السابقة.

وفي الصورة التالية صورة مترجمة للإنجليزية للجزء المراد من البحث يليه مباشرة صورة لنفس الجزء بالألمانية كما وردت في البحث في الصفحة 22

KSM 1	KKZ 1	KNRM 1	*transcription*	translation 1
W	W		**§47** *ud*	And the Jews and Buddhists and Hindus and Nazarene and Christians and Baptists and Manichaeans were killed in the country.
[...] dy	yhwdy	y (h) WDY	*jahūd*	
	W	W	*ud*	
[.....]	šmny KKZ 10	š [.] ny	*Šaman*	
	W	(W)	*ud*	
blmny	blmny	(Bl) [...	*Braman*	
W	W	,	*ud*	
n'cl'y	n'cl'y	.] On [...	*Nasra*	
W	W		*ud*	
lstyd'n [.]	klstyd'n		*Kristiyan*	
	W	...]	*ud*	
	mktky		*makdag*	
[...	W		*ud*	
	zndyky		*zandīk*	

W	W		**§47** *ud*	Und die Juden und Buddhisten und Hindus und Nazoräer und Christen und Baptisten und Manichäer wurden im Land getötet.
[...]dy	yhwdy	y(h)wdy	*jahūd*	
[.....]	W	W	*ud*	
	šmny KKZ 10	š[.]ny	*šaman*	
	W	(W)	*ud*	
blmny	blmny	(bl)[...	*brāman*	
W	W	.	*ud*	
n'cl'y	n'cl'y	.]'s[...	*nāsrā*	
W	W	…]	*ud*	
[.]lstyd'n	klstyd'n		*kristiyān*	
[...	W		*ud*	
	mktky		*makdag*	
	W		*ud*	
	zndyky		*zandīk*	

وكارتيير هو كبير رجال الدين ويحمل رتبة Mōbed الكهنوتية في أول الدولة الساسانية التي قامت على أنقاض الدولة البارثية في القرن الثالث الميلادي، ونقش كارتيير هو تسجيل لمنجزاته في تدمير معابد الديانات الأخرى وترسيخ الديانة المجوسية mgw (كما ورد اسمها في النص) وأسماء الديانات الأخرى بالنص هي:

Yhwdy = يهودي

Šmny = شاماني = ترجمتها هي بوذي

Blmny = ترجمتها برهماني هندوسي brāman

nāsrā = nʿclʿy = ترجمتها نصارى Nazoräer

kristiyān = klstydʿn = ترجمتها Christen = مسيحيين بلساننا العربي

makdag = Mktky = ترجمتها Baptisten وتعني المعمدين (المندائيين ؟؟)

zandīk = Zndyky = زنديق وترجمتها هي المانوية Manichäer

والملاحظ في هذه القائمة أن ديانة النصارى ليست هي نفسها الديانة المسيحية.

كلمة نصارى ومشتقاتها وردت في القرآن مرات عديدة

"وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ" بالنسبة الى كلمة "عزير" هنا فهي بالتأكيد غير مستساغة وهي تصغير لاسم عزرا الشخصية الدينية اليهودية ، أما لو كان أصل الكلمة بدون تنقيط هو "عزر" وكان نطق الكلمة الصحيح هو "عـٰزيـٰر" أي باستخدام الألف الخنجرية يكون نطق الكلمة هو "عازار" وهو أصل كلمة عزرا في العبرية

Azaryahu עזריהו His name may be an abbreviation of

وما يهمنا هنا هو كلمة "ابن الله" التي لم يرد مطلقاً في اليهودية ما يفيد أن عزرا هو ابن الله !! فلو كانت الكلمة غير المنقطة هي "اس" وكان تنقيطها الصحيح هو "أين" بمعنى أن اليهود وجهوا سؤالاً لـ عزرا : أين الله؟ "وَقَالَتِ الْيَهُودُ: عـٰزيـٰر، أينُ اللَّهِ؟" لكان الأمر والسياق أكثر منطقية ، خاصة أن عزرا قد ظهر بين اليهود في مرحلة ما بعد السبي البابلي وكان اليهود يعانون أشد المعاناة ويتشككون في وجود الله.

وبنفس القياس "وَقَالَتِ النَّصَارَى: الْمَسِيحُ، أينُ اللهِ؟" وهذا يجعل هؤلاء النصارى أقدم من المسيح ، تماماً كما اليهود أقدم من عزرا

"الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا"

في الحديث : وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ» . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وهذا يعني أنه كان يوجد في زمن محمد من يرتدون رداء يسمى "القسي" وهي اللفظة التي تشبه كثيراً كلمة قسيس ، فهل نهى محمد أصحابه رجال الدين من ارتداء زي معين؟ وهل يعني ذلك أن لفظة "قسيس" هي لصيقة برجال الدين المسيحيين؟ أم أن تلك اللفظة (والتي يبدو أنها تعني الكاهن المرتدي لـ القسي) كانت تستخدم للكهان في ديانة أخرى ليست مسيحية وكانوا متواجدين في المحيط الجغرافي لمحمد

وفي الصحيحين : البخاري (5063) ومسلم (1401) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال :(جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا .وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ .

وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا .

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا !! أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)

أي أنه كان بين أتباع محمد من يعتزل النساء ولا يتزوج أبداً ، كانوا معاصرين له ويعيشون في محيطه ، ونهاهم محمد عن تلك الرهبنة

وضع هذين الحديثين جنباً الى جنب يشير الى أنه كان يوجد من يرتدون القسي ويترهبنون حول محمد ، وانه نهاهم عن ذلك ، ولم يذكر لنا الأثر أن محمد كان يعيش وسط مسيحيين ، أي أن القسيس والراهب لم يكونوا فقط أسماء كهنة المسيحية

ولم تكن رتباً دينية مرتبطة فقط بالمسيحية ، بل الأغلب أن المسيحية أخذتها ممن هم أقدم منها ، أي أن "النصارى" ليس شرطاً أن يكونوا مسيحيين حتى لو كان كهنتهم يسمون قسيسين ورهبان

والحقيقية أن هاتين الآيتين السابقتين عن النصارى هما الآيتين الوحيدتين في القرآن اللتان تربطان مباشرة بين "النصارى" وبين المسيحية ، أما باقي المواضع التي تُذكر فيها كلمة نصارى في القرآن فليس بها ما يشير لارتباطها بالمسيحية !

إن فك الارتباط بين النصارى والمسيحية واضح حتى في القرآن وليس فقط في جدارية كارتيير.

فإذا كانت كلمة نصارى مرتبطة بديانة هندية تسمى Saura (naH Saura) ومرتبطة بالديانة المندائية النصورائية ، ومرتبطة بـ العلوية النصيرية ، وكل هذه الديانات مازالت حية حتى الآن ، ويرفض المسيحيين تماماً أنها مسمى لهم، فلماذا نبحث عن ماهية هذه الديانة "نصارى" غرباً ؟ لماذا لا نبحث عنها شرقاً ؟

إن ارتباط الـ عليين بـ النصيرية يشير من طرف خفي للبحث عن هؤلاء الـ عليين.

وعبارة " شيعة الناصريين" وردت في عدة أناجيل ، وهي موجودة بعدة لغات ، وكلمة "شيعة" وردت في القرآن بصيغ لا تربط لفظ الكلمة بـ الشيعة الحاليين ، ولا تربطها بالنصارى ، إلا إذا كانت وردت في القرآن وتم طمسها !

"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ"

ما معنى: لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ؟!! تراكيب الجملة تثير الشك

راعنا = الكلمة بدون تنقيط = رعىا (باستخدام الالف الخنجرية) = رعايا = كلمة لها معنى = لا تقولوا رعايا

انصرنا = الكلمة بدون تنقيط = نصرى = تشبه كثيراً كلمة نصارى وتم تحويلها الى انظرنا بإضافة ألف في أولها وألف في آخرها وتحويل الصاد الى ظاء

اسمعوا = سمعه = شيعة = حيث تحولت كلمة شيعة الى اسمعوا

سمعه = اسمعه = اسمعه ا = اسمعوا = اسمعوا

فتكون الآية "لا تقولوا رعـيا وقولوا نصـرى وشيعةً"

هذا يشبه عبارة شيعة النصارى الموجودة عند المسيحيين

ولكن مع اضافة أن ذلك يجعل للآية معنى ودلالة ، توجب طمسها لأن فيها ربط مباشر ومُحَبّذ قوله بين كلمتي نصارى وشيعة (وفقاً للأصل المحتمل في الآية) وفيه إيضاح أن النصارى ليسوا المسيحيين

فهل الـ عليين + النصيرية + شيعة الناصريين + نصـرى وشيعة = يمكن أن تدلنا على المعنى الحقيقي لكلمة نصارى؟

هل وجود تشابهات بين زرادشت وعلي ، ووجود أدلة ليست قليلة على أن البارثيين أيضاً عليين ونوع من الاستمرارية الدينية بين البارثيين والاخمينيين ، كل ذلك يشير الى أن الـ عليين الشيعة هم استمرارية معاصرة لهذا الدين القديم؟

هل العليين النصيرية والشيعة هم النصارى؟

وهم بالقطع ليسوا مسيحيين رغم أنهم يعترفون ويقدسون المسيح تماماً كما أن المسلمين حالياً يعترفون بالمسيح ولكنهم ليسوا مسيحيين؟

إن اعتبار النار رمز مقدس في المجوسية لا يعني أبداً أن المجوس يعبدون النار، تماماً كما أن المسيحيين لا يعبدون الصليب ولا أن المسلمين يعبدون الكعبة، المجوس أتباع زرادشت كانوا ديناً موحداً يعبد إله واحد ، تماماً كما أن إشعال قنديل من النار في المساجد كان تقليداً وطقساً شعبياً موجوداً في الاسلام حتى القرن العشرين وخلده الكاتب المصري يحي حقي في روايته قنديل أم هاشم.

ومن المهم الاشارة هنا الى أن ديانة الـ إيليين أو الـ عليين لم تبدأ مع الاخمينيين أو البارثيين ، بل هي ديانة "ساميّة" أقدم بكثير وتعود للأكاديين الساميين

فالإله Ēl كان الإله الأعلى في منظومة الديانة الأكادية (https://en.wikipedia.org/wiki/El_(deity

الجدير ذكره أن كلمة Tir في الأفستا وفي القاموس البهلوي تعني "سهم"

tigr [*HTYA* < A *ḥṭy*'; *tgl* | M *tygr*, N *tīr*] arrow

tīr, v. **tigr.**

وفي القرآن "فأرسلنا عليهم طيراً أبابيل" حيث كلمة أبابيل بلا أي معنى أو أي جذر لغوي، وأصلها بدون ألف أو تنقيط "ابيل" فلو قُرئت "يائيل" تصير الآية طير يائيل أي سهم يائيل حيث الكلمة هي حرف النداء يا + Ēl أصل كلمة إيليا الذي هو نفسه Āraš صاحب اسطورة السهم (الاسم يائيل وصيحة "يا علي" موجودان حتى الآن)

وفي القرآن توجد أيضاً كلمة "آلاء" وهي كلمة غامضة في معناها وجذرها وأصلها.

في اللغة العربية توجد كلمة " ألأ " وتعني لؤلؤ

وفي وزن أَفْعَل في صيغة الفاعل تكون الكلمة مفردة هي " آلَأ "

ومثنى " آلَأ " هو " آلَآن "

http://www.alankaa.com/derivator/%D9%84%D8%A4%D9%84%D8%A4?fbclid=IwAR2bEHdHV1YjsiVzM9dVRrYQUn-3hqQDSP4m0vK-pNIxlhcyiJ-5Uwg-nPc

وفي الآية القرآنية " فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " تم إضافة ألف مثنى الى كلمة ربكمـ فأصبحت رَبِّكُمَا مما جذب التثنية في كلمة تُكَذِّبَانِ إليها تلقائياً وجعل تلك التثنية في كلمة تُكَذِّبَانِ تعود على المُخاطَب ، بينما لو كانت كلمة آلاءِ هي "آلَآن" مثنى فإن التثنية في كلمة تُكَذِّبَانِ تعود عليها وليس على المُخاطب

أي أن كلمة آلاءِ هي في الأصل آلَآن مثنى آلَأ ، والنون حذفت للإضافة وفقاً لقواعد اللغة العربية (مثل تبت يدا أبي لهب حيث حذفت نون يدان للإضافة) فتكون الكلمة هي آلَآ وليس آلاءِ وتصير الآية " فَبِأَيِّ آلَآ رَبِّكُمَـ تُكَذِّبَانِ " وتم إقحام همزة على السطر في كلمة آلَآ لطمس المعنى الحقيقي للكلمة وكونها مثنى كلمة ألأ ، علماً بأن النسخ الأولى من القرآن لم تكن منقطة ولا مُشكَلة ولم تُكتب فيها الهمزات

فإذا كانت الكلمة هي آلَآ فما المقصود بها؟ ما المقصود بهاتين اللؤلؤتين؟

في سياق السورة توجد جملة " سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ " وهي جملة مليئة بالتلاعب، بداية ما معنى الثقلان؟ شيوخ السلطان فسروها بأنها الإنس والجن، رغم وجود حديث اسمه حديث الثقلين: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ، وأهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض" أي أن الثقلان هما كتاب الله وآل البيت

ثاني الأثافي في الجملة هي كلمة "أيها" فهي مكتوبة حتى الآن " أَيُّهَ" وليس أيها ، مما يعني أنها قد تكون "آية" وليس " أَيُّهَ"

ثالث المعضلات هي كلمة "سَنَفْرُغُ" فهل سينتظر الله حتى "يفرغ" لهؤلاء المكذبين؟

الكلمة بدون تنقيط هي "سفرع" وقد تكون "سنقرع" أي "سنقرع لكم آية الثقلان" والكلمة هنا تتخذ معنى المقارعة بالحجة وهو يتماشى أكثر مع سياق السورة كلها الذي يخلو من التهديد والوعيد المبطن فيما لو كانت الكلمة "سنفرغ" بدلاً من سنقرع.

أي أن السورة جوهرها الحديث عن أحد مكونات "الثقلان" وإلا ما كان استخدم الكلمة كمقارعة ، والأغلب هنا أن السورة تتحدث عن الـ عترة أو آل البيت تحديداً في كلمة "آلآء" المثناة أو "الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ" كما يرد في بداية السورة

بل أن التشابه بين آلآ وآل (البيت) هي أكثر من ملحوظة

إن أسطورة آل البيت هي أسطورة قديمة جداً تعود للمصطلح Ēl الأكادي

بل إن كلمة ألأ (لؤلؤ) على وزن فَعَّال هي أَلَّاء بمعنى صانع اللؤلؤ ، وفي الأغلب أن تلك الكلمة " أَلَّاء " هي مصدر كلمة "الله" حيث أبدلت الهمزة الأخيرة إلى هاء وهو أمر شائع في العربية مثلما في : ماء مياه

بمعنى أن آلآ هنا هما لؤلؤتين من صنيعة الله ، ويعودان على إيليا (علي) والحسين ، الشمس والقمر ، إيليا المشابه للإله Surya الهندوسي إله الشمس والذي من أسماؤه آريا وعلي ، والحسين = الحي سين = حيث سين إله القمر الأكادي والذي يتشابه مع ميثرا والمسيح وكلمة "ياسين" القرآنية ، وفيما يبدو أن سورة الرحمن كانت جدالاً مع مسيحيين يركزون قداستهم على المسيح ويتجاهلون إيليا "علي" لذلك استخدم معهم تعبير "سنقرع" من قرع الأجراس ، وأن الخلاف في هذا الجدال يتمحور حول تقديس إيليا "علي" مع تقديس المسيح ، الأمر الذي يتشابه حتى الآن في تقديس الشيعة لـ "علي" بجانب تقديس محمد .

فهل يعني ذلك أن الأكاديين وبعدهم البابليين ثم الأخمينيين ثم البارثيين ثم الساسانيين كانوا إيليين؟ عليين؟ وأن هذا استمر حتى الآن في الشيعة والعلويين ؟

وأن البارثيين تحديداً (وربما الأمر أقدم بكثير منهم) كانوا هؤلاء الـ نصارى المذكورين كـ شيعة الناصريين في الانجيل والنصارى في القرآن والعلوية النصيرية؟ الإجابة عن هذه الأسئلة في الأغلب هي نعم

هل يوجد دليل مادي ملموس أن البارثيين كانوا هم النصارى؟

في عملات الملك البارثي Vonones I توجد كلمة مكتوبة على يسار وجه الملك

PCW-PA1630-**KINGS of PARTHIA. Vonones I. Circa AD. 8-12. AR Drachm** (3.64 gm; 19 mm). Ekbatana mint. Diademed head left / Nike standing right, holding wreath and palm frond; monogram below palm. Sellwood 60.5; Shore 329; Sunrise 407. Choice aEF. Lightly toned.

https://www.vcoins.com/en/stores/pars_coins/121/product/kings_of_parthia_vonones_i_circa_ad_812_ar_drachm_ekbatana_mint/996691/Default.aspx?fbclid=IwAR3bxG4HeatyvmVVvQOnnTZqNl8F99avOUaST3EY6AoS_Ofug861OsMmSJU

هذه الكلمة من المفترض أنها مكتوبة بالأبجدية اليونانية ، ولكن عند استخدام تلك الأبجدية لقراءة الكلمة لا نصل لمعنى محدد ، أما في حال استخدام الأبجدية السلافية القديمة لقراءة الكلمة فهي تُقرأ NASIREY باستثناء حرف واحد يشبه حرف Λ اليوناني أو يشبه حرف R اللاتيني

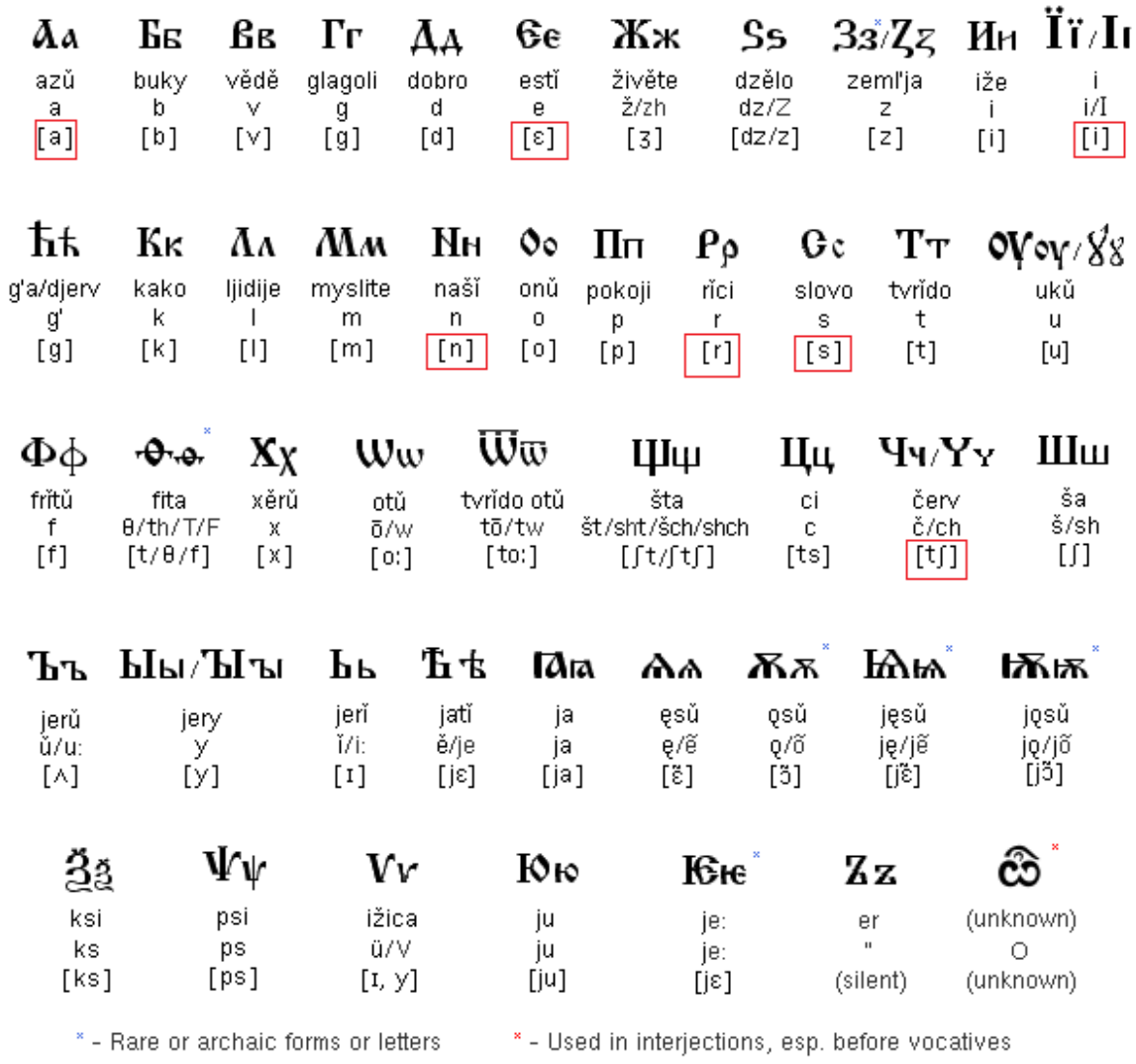

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Early_cyrillic_alphabet.png

وتوجد ملحوظة صغيرة هنا متعلقة بإسم روسيا الذي يُنطق باللغة الروسية "راسْيّا" وهي كلمة تشبه Āraš أي أن الروس الأرثوذكس اسم أمتهم ليس بعيداً عن معنى ديني أيضاً ، وليس بعيداً عن مؤثرات آرية وسط آسيوية ، الأمر الذي يجعل للأبجدية السلافية تداخلات مع وسط آسيا الآرية شيئاً طبيعياً ومرجحاً بشدة .

الجدير ذكره أن عملات البارثيين عليها كتابات بأبجديات مختلفة منها الأبجدية اليونانية والبارثية والعبرية بل وأحرف تشبه العربية الحالية أيضاً !!

بعد كل ذلك هل يوجد دليل مادي ملموس على وجود اللغة العربية عند البارثيين؟
بخلاف إستقراء أسماء ملوكهم الواردة في مقال سابق؟

قبل أي شيء سأعرض على القارئ العزيز هاتين الصفحتين من كتاب :

A Dissertation Upon a Parthian Coin, with Characters on the Reverse Resembling Those of the Palmyrenes

https://books.google.com.eg/books?id=6nRBAAAAcAAJ&pg=PA287&lpg=PA287&dq=arabic%20words%20on%20parthian%20coins&source=bl&ots=ZSsAvWbMUq&sig=zSgDW3kTlh1pgvNE3TayFGsNuew&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwjTpNn_jcjdAhVFxIsKHeCHB0YQ6AEwCXoECAQQAQ&fbclid=IwAR3ijJ4VMFM1m9oEo42fXuZTsgv7yb3aHjCVEvEPhA15JKHTVsl3bAv_gOY#v=twopage&q=arabic%20words%20on%20parthian%20coins&f=true

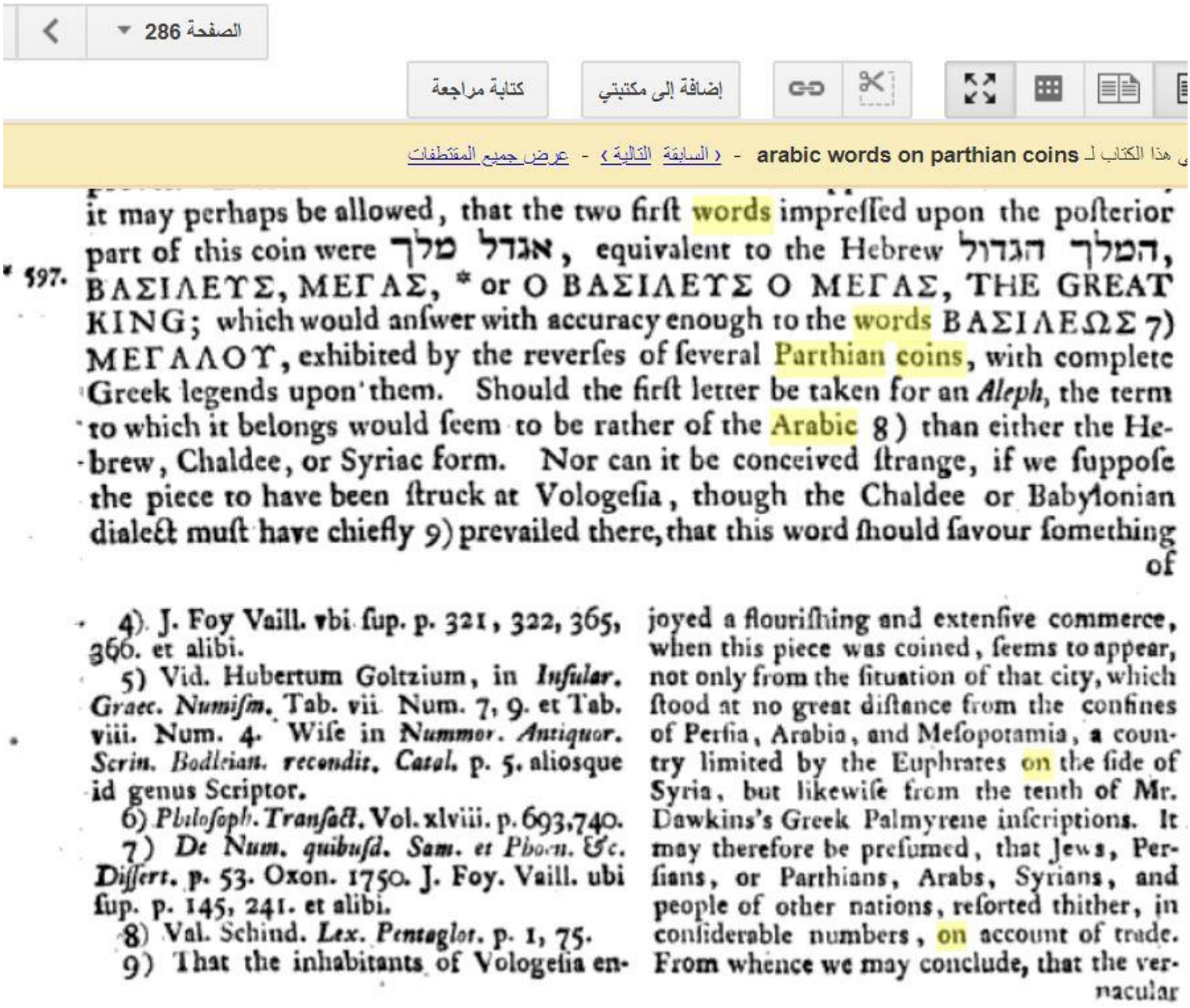

it may perhaps be allowed, that the two firſt words impreſſed upon the poſterior part of this coin were אגדל מלך, equivalent to the Hebrew המלך הגדול, ΒΑΣΙΛΕΥΣ, ΜΕΓΑΣ, * or Ο ΒΑΣΙΛΕΥΣ Ο ΜΕΓΑΣ, THE GREAT KING; which would anſwer with accuracy enough to the words ΒΑΣΙΛΕΩΣ 7) ΜΕΓΑΛΟΥ, exhibited by the reverſes of ſeveral Parthian coins, with complete Greek legends upon them. Should the firſt letter be taken for an *Aleph*, the term to which it belongs would ſeem to be rather of the Arabic 8) than either the Hebrew, Chaldee, or Syriac form. Nor can it be conceived ſtrange, if we ſuppoſe the piece to have been ſtruck at Vologeſia, though the Chaldee or Babylonian dialect muſt have chiefly 9) prevailed there, that this word ſhould ſavour ſomething of

* §97.

4) J. Foy Vaill. vbi ſup. p. 321, 322, 365, 366. et alibi.

5) Vid. Hubertum Goltzium, in *Inſular. Graec. Numiſm.* Tab. vii. Num. 7, 9. et Tab. viii. Num. 4. Wiſe in *Nummor. Antiquor. Scrin. Bodleian. recondit. Catal.* p. 5. aliosque id genus Scriptor.

6) *Philoſoph. Tranſact.* Vol. xlviii. p. 693, 740.

7) *De Num. quibuſd. Sam. et Phoen. &c. Diſſert.* p. 53. Oxon. 1750. J. Foy. Vaill. ubi ſup. p. 145, 241. et alibi.

8) Val. Schind. *Lex. Pentaglot.* p. 1, 75.

9) That the inhabitants of Vologeſia enjoyed a flouriſhing and extenſive commerce, when this piece was coined, ſeems to appear, not only from the ſituation of that city, which ſtood at no great diſtance from the confines of Perſia, Arabia, and Meſopotamia, a country limited by the Euphrates on the ſide of Syria, but likewiſe from the tenth of Mr. Dawkins's Greek Palmyrene inſcriptions. It may therefore be preſumed, that Jews, Perſians, or Parthians, Arabs, Syrians, and people of other nations, reſorted thither, in conſiderable numbers, on account of trade. From whence we may conclude, that the vernacular

الصفحة 287
كتابة مراجعة
إضافة إلى مكتبتي
عرض جميع المقتطفات - السابقة التالية - arabic words on parthian coins

of the Arabic form; as this city, according to 10) Stephanus, as well as Ptolemy, was ſeated near the Euphrates, at no great diſtance from * the borders of Arabia, particularly that province of it going amongſt the Orientals under the denomination of Najd. The conjectures here laid down, I ſay, upon ſuppoſition that I am not miſtaken in the forms of theſe imperfect characters, may perhaps be conſidered by the learned as not altogether remote from truth. And this is all I deſire, as I would have no greater ſtreſs laid upon them than what they will naturally bear. * 598.

4. But though I am not ſo ſanguine in relation to the mutilated letters juſt touched upon, I cannot forbear declaring myſelf ſtrongly inclined to believe, that the four laſt elements on the reverſe of my coin are the very ſame with ſome of thoſe that have been preſerved by the two Roman Palmyrene inſcriptions, and that copied by Mr. Maſſon from Sig. Pietro della Valle's original papers; all which I have, in the laſt volume of the 11) *Philoſophical Tranſactions*, endeavoured to explain. The form of the firſt of them, unleſs I am greatly deceived, anſwers exactly to that of the *Lamed* which occurs in the ſecond of 12) the Roman Palmyrene inſcriptions, and is but little different from that of the ſame element exhibited by the other. The ſecond and fourth of them at 13) leaſt approach extremely near to the figures of the *Ajin* and *Jod*, as they appear in both the Roman Palmyrene inſcriptions. And that the third of them is of a form ſimilar to that of the *Schin*, or *Sin*, preſented to our view by Sig. Pietro della Valle's 14) * inſcription, * 599. ſeen afterwards by ſome Engliſh travellers at Teibe, as well as by the ſecond Roman Palmyrene one, will, I perſuade myſelf, ſcarce admit of any doubt. Now that

the Greeks ſometimes repreſented *Ajin*, and 15) particularly the Syriac *Ajin*, or *Ae*, by their *Gamma*, is very well known; and that the two powers of the *Ajin*, one of which was equivalent to this day acknowledged by the Arabs, who ſtill expreſs them by their letters *Ain* and *Gain*, the latter of which correſponds with G, is too 16) apparent to ſtand in need of any kind of proof. From whence we may conclude, that the elements I am now conſidering, together with the initial letter defaced by the injuries of time, and the vowels which they virtually contained, probably formed the word BOLOGASHI, BOLOGASI, BOLAGASI, or VOLOGESI, varying only in termination from the Greek ΒΟΛΑΓΑCΟΥ, and the Latin VOLOGESIS; the former of which ſo frequently occurs upon the Parthian coins.

That

nacular tongue of the Vologeſians was not improbably a mixture of Hebrew, Perſian, or Parthian, Arabic, Chaldee, and Syriac. Hence it might come to paſs, that the two firſt words of this legend were neither pure Hebrew, Arabic, Chaldee, nor Syriac; but received a tincture from moſt, if not every one, of thoſe languages, or dialects. Dawk. *Inſcript. Graec. Palmyren.* Inſcript. x. Chriſt. Cellar. *Geograph. Antiq.* Lib. iii. c. xvi. *Philoſoph. Tranſact.* Vol. xlviii. Tab. xxvii.

10) Stephanus Byzant. *De Vrbib.* Ptol. *Geogr.* Lib. v. c. 20.

11) *Philoſoph. Tranſact.* Vol. xlviii. p 732-757.

12) *Philoſoph. Tranſact.* Vol. xlviii. Tab. xxx.

13) Ibid.

14) Ibid.

15) Boch. *Chan.* Lib. II. cap. xii. p. 824. Francofurti ad Moen. 1681.

16) Vid. Erpen. *Gram. Arab.*

الأطروحة تتناول عرض لما هو مكتوب على العملات البارثية ، ويقر الكاتب بوجود أحرف على تلك العملات تبدو عربية أكثر من أي احتمال آخر، ويحاول تبرير ذلك بكون تلك العملات قد سكت في مدينة قريبة من نهر الفرات ومن الجزيرة العربية على حد تعبيره ، كما يشير لوجود كتابات أقرب للعبرية

الصور التالية هي ما تمكنت من العثور عليه وفيها أحرف عربية خلف رأس الملك لما يبدو كحروف دال وألف وراء في وجه العملة الأيسر

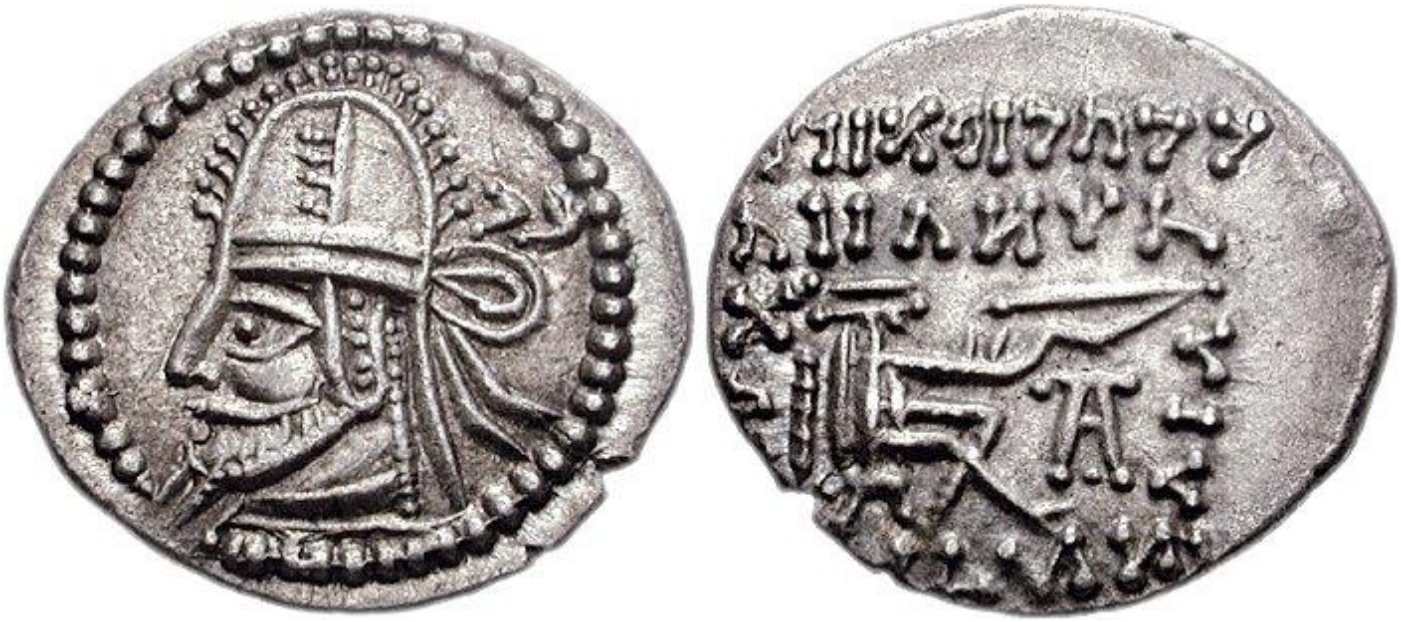

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Artabanusiv.jpg

https://www.flickr.com/photos/dynamosquito/5890306517/?fbclid=IwAR2rwHXes0VkeNQzymKPiRJBt0eAmRqhJgWvjjiwbtbMocDTllOFM0aLZB0

https://www.flickr.com/photos/23911267@N06/17921047514/?fbclid=IwAR1PgUnvUa9FupzV4RfDT18DbKhZK4hAwr6YYFX0x9_38hxX3G-LJOFOARs

https://www.flickr.com/photos/23911267@N06/32193047871/?fbclid=IwAR23GgJBk9C4X0jHBACjpYLfMuEEKfsnzMgwzJnh3D3_ymldBRUcOFfjlQ0

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/7/72/Vologases_VI_.jpg

https://www.vcoins.com/en/stores/musa_numismatic_art/193/product/parthia_vologases_i_ar_drachm_ekbatana_mint_circa_5877_ad/961841/Default.aspx?fbclid=IwAR1ZnlwXAwe60Q9uwrk4cP0L7ZhEtE83h1oEMg-Njso19F2U1-1zdtXXoH0

https://www.vcoins.com/en/stores/nbnumismatics/109/product/parthian_kingdom_vologases_i_ar_drachm/1215800/Default.aspx

https://www.vcoins.com/en/stores/romae_aeternae_numismatics/136/product/king_of_parthia_vologases_vi_ar_drachm_pointed_beard_bust__arsakes_archer_ef/901558/Default.aspx?fbclid=IwAR26q5ZCKSKIWpbPNUlz1o9rMehowfoL6VLDCzcITe8nPj4ct5WL0w7JXyw

https://www.vcoins.com/en/stores/coinindia/36/product/parthia_vologases_vi_208228_ce_silver_drachm_ecbatana_sell_8820_shore_plate_coin_superb_with_full_dotted_border/1126715/Default.aspx

https://www.vcoins.com/en/stores/marc_breitsprecher_classical_numismatist/8/product/kings_of_parthia__vologases_i_ekbatana_mint_ar_drachm/594759/Default.aspx?fbclid=IwAR2vHWprYpprW_TEioBbagMxBYm33EtlY5PXht78lXA3ij2z1dYcH7YyN5E

https://www.vcoins.com/en/stores/marc_breitsprecher_classical_numismatist/8/product/kings_of_parthia_vologases_i_ekbatana_mint_ar_drachm__archer/549712/Default.aspx?fbclid=IwAR26q5ZCKSKIWpbPNUlz1o9rMehowfoL6VLDCzclTe8nPj4ct5WL0w7JXyw

https://www.vcoins.com/en/stores/cyrus_coins/28/product/item_19577_kings_of_parthia_vologases_vi_ca_208228_ad_drachm_ar_21x19mm_348_gr_12h_ecbatana_mint_sellwood_8818/74188/Default.aspx?fbclid=IwAR3Dgav_zuvNoIyMWchKpTGYylTbLqCn2N9vy5HQiXEDI96c9Q6x_pb-zlQ

https://www.vcoins.com/en/stores/coins_to_medals/37/product/vologases_vi_drachm_208228_ad__ecbatana_mint/83332/Default.aspx?fbclid=IwAR1OClVl1J6Jt6EUtomtrTefFQyjBY_ndRQjHFkqs4EzLgaembqjxugKiHE

https://www.vcoins.com/en/stores/coins_to_medals/37/product/vologases_vi_drachm_208228_ad__ecbatana_mint/82951/Default.aspx?fbclid=IwAR0gsPhdoZ1RaaOYZCJVgwbKZKjNcaivbVC50u1FZ3UaU42m2EQaN8Twnxc

وبالتأكيد العملات البارثية بحاجة لمزيد من الدراسة المدققة وهو ما سيكشف الكثير لأنها تحتوي على كم كبير من الكتابات المبهمة حتى الآن.

فهل يعني كل ذلك أن الشيعة أقدم وأنهم المكون الوحيد للإسلام؟ وأن الأفستا البارثية هي المكون الوحيد للقرآن؟ الإجابة هي لا

فبعد أن حاولنا الإجابة عن سؤال : ما الشيعة ؟ سنحاول معاً معرفة : ما السُنّة ؟

ولكن قبل الاستطراد في أصل السُنة سندرس معاً كلمة "فراعنة" وكلمة "مصر" لأهميتهما في اليهودية والمسيحية والاسلام

كلمة "فرعون" أو "فراعنة" لم ترد مطلقاً في أي من البرديات أو الجداريات القديمة في بلد الأهرامات (مصر الحالية)

كلمة "فراعنة" حرفياً وردت في الأفستا بكثافة وفي غيرها من الأدبيات والملاحم الدينية في آسيا الوسطى والهند

FARR(AH), XᵛARƎNAH, xᵛarənō, xᵛarənaŋh

http://www.iranicaonline.org/articles/farrah?fbclid=IwAR3ZSYQRBMgHkgGFP_PHAH67novK3j-kULtH7HAECbVqzO5eP3iD96vRQKI

في كل النصوص الإيرانية القديمة ترد الكلمة بحرف "ف" في بدايتها FARR(AH) فيما عدا في الأفستا وفي البهلوية (الفارسية الوسطى) حيث تُكتب بوجود حرف(hų) xᵛ في بدايتها xᵛarənah- and xwarrah

وعند السُجوديين Sogdian (الصغديين !!) تُكتب الكلمة farn

وفي بلخ Bactria تُكتب الكلمة far(r)o

وفي خوتان Khotanese تُكتب phārra

وفي بعض النصوص الأرمينية تُكتب الكلمة xoṙoh, xoṙox حيث يُستخدم الحرف (hų) في بداية الكلمة

ومحاولة الترجمة المبدئية لكلمة farr(ah), xᵛarənah في نصوص الأفستا تقودنا لمعانٍ مثل المجد، الإشراق، وهي معانٍ مرتبطة بالشمس والنار، وفي محاولات أخرى لترجمة الكلمة نجدها تعني "المَلكية" و "الجَلالة"

بل أن "ميثرا" يوصف في الأفستا بتعبير xᵛarənaŋuhastəma وتعني: له المجد.

وعند الـKayanians وهم حكام الفُرس قبل الإخمينيين توجد أيضاً كلمة xwarrah حيث يمكن تتبع تطور الأصل الهندوأوروبي لأسطورة الـxᵛarənah عندهم.

وفي النصوص السلوقية الهلينستية عند حديثهم عن الـKayanian فإن كلمة xᵛarənah تتطابق مع مفهوم الثروة المَلكية http://www.iranicaonline.org/articles/farrah

وفي الهند فإن Varuna هو أقدم إله هندي/آري ويعود لألفي عام قبل الميلاد ، بل أن الاسم Varun لا يزال متداولاً بكثرة حتى اليوم للذكور الهنود

https://en.wikipedia.org/wiki/Varuna?fbclid=IwAR33PnN9K2gut6lFuFo6r5zWN5qIusGCs6mwAlmXQdtCSS4k1_1p0sHOJfI

أي أن كلمة "فراعنة" كانت معروفة وواسعة الانتشار في مختلف ثقافات وسط آسيا والهند ، بينما تغيب تماماً في كل نصوص وبرديات وجداريات مصر الحالية !!

وماذا عن كلمة "قبط" ؟ توجد مخطوطتان تعتبران أقدم مخطوطتان مسيحيتان شبه كاملتين مكتوبتان في مصر الحالية أثناء الحكم الاسلامي هما مخطوطة سعيد بن البطريق ومخطوطة تاريخ الأنطاكي (متوفرتان على الانترنت) المخطوطة الأولى مكتوبة بمزيج من اللغتين اليونانية والعربية ، والثانية مكتوبة باللغة العربية ، والمخطوطتان ليستا مجرد عدة أوراق بل هما كتابان موسوعيان بكل معنى الكلمة.

سعيد بن البطريق كاتب المخطوطة الأولى كان بطريرك الإسكندرية

ومخطوطة تاريخ الانطاكي كتبها يحي بن سعيد بن يحي الانطاكي وكان أيضاً البطريرك التالي للإسكندرية وتوفي 458هـ

وفي كلا المخطوطتان لم ترد كلمة "قبط" "قبطي" "أقباط" ولا مرة واحدة ، وكانا يصفان السكان بـ المسيحيين ، النصارى ، النسطوريين ، المهم أنهما لم يستخدما كلمة "قبط" في كتابيهما على الإطلاق !! لم تُذكر في الكتابين مطلقاً !!

إذن حتى القرن الخامس الهجري لم تكن كلمة "قبط" ومشتقاتها موجودة في القاموس اللغوي لوصف المسيحيين في بلد الأهرامات (مصر الحالية)

إذن من أين جاءت كلمة "قبط"؟ وكلمة "Egypt"؟

في شمال الهند قامت إمبراطورية جوبتا Gupta Empire في القرن الثالث الميلادي وحتى القرن السادس الميلادي سنة 543م وشملت في أقصى توسعها كل شمال الهند من دلتا نهر الجانج (بنجلاديش حالياً) حتى وادي الإندوس (باكستان حالياً) https://en.wikipedia.org/wiki/Gupta_Empire

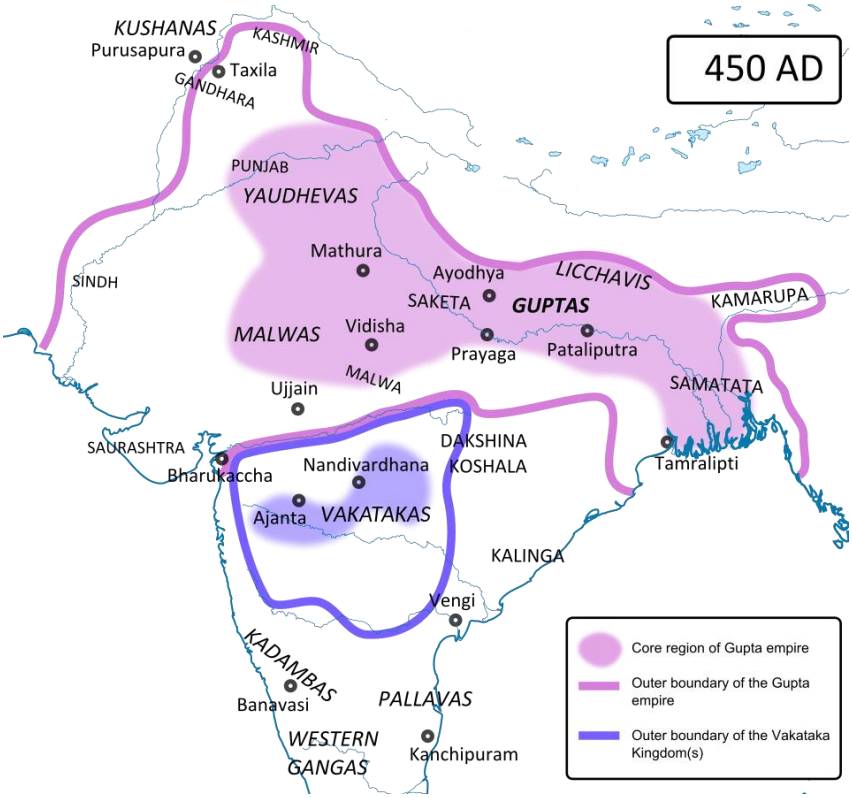

وهذه الدولة Gupta التي يشبه اسمها كلمة Egypt وقبط كان يوجد داخل حدودها فدرالية من القوم المحاربين اسمها Yaudheya وهي كلمة تشبه كلمة "يهوديه" أو "يهودا" https://en.wikipedia.org/wiki/Yaudheya

هذه الفيدرالية قديمة جداً ويعود تكونها الى سنوات 525-1200 قبل الميلاد ، وعلينا هنا أن نتذكر التشابهات العديدة بين إبراهيم (أقدم نبي في اليهودية) و براهما (أكبر آلهة الهندوسية) وهناك أيضاً نجمة داوود رمز اليهودية موجودة في التراث الهندوسي باسم Shatkona https://en.wikipedia.org/wiki/Shatkona

وهناك أيضاً داخل حدود دولة Gupta مدينة اسمها Mathura وفي التوراة تبدو كلمة "مصرايم" أشبه بـ مدينة أكثر منها بلداً كاملاً مثل بلد الأهرامات (مصر حالياً)

وكلمة Mathura شديدة الشبه بـ كلمة "مصر" وتاريخ هذه المدينة في شمال الهند شديد القدم وكانت عاصمة لإحدى الإمبراطوريات الهندية القديمة ، وتذكر الملاحم الهندوسية أنها مكان ميلاد الإله كرشنا https://en.wikipedia.org/wiki/Mathura

بل أن كلمة Gupta أقدم بكثير من القرن الثالث الميلادي، فمؤسس إمبراطورية Maurya التي قامت في شمال الهند سنة 322 قبل الميلاد كان اسمه Chandragupta Maurya

أي أن كلمات "فرعون" "مصر" "قبط" الموجودة في التوراة والقرآن والأحاديث كانت موجودة بالفعل في وسط آسيا وشمال الهند ووادي الإندوس في الوقت الذي لم تكن توجد تلك الأسماء أو الكلمات مطلقاً في بلد الأهرامات والمسماة حالياً مصر.

بالعودة الى الملك "عزيز" الذي ذُكرت عُملته في بداية المقال ، كلمة "عزيز" موجودة في القرآن "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"

فمن هو الملك Azes صاحب العملة؟ وأين ومتى عاش؟ وماذا كانت ديانته؟

منذ القرن الثاني قبل الميلاد هاجر شعب الـ Saka or Scythian من أواسط آسيا جنوباً وأنشأوا دولة الـIndo-Scythians or Indo-Sakas في وادي الإندوس وجنوب أفغانستان واتسع حكمهم ليشمل شمال غرب الهند شاملاً منطقة Mathura

الملك Azes هو أحد ملوك تلك السلالة وكان حكمه في السنوات 48/ 47 قبل الميلاد حتى سنة 25 قبل الميلاد ، والآثار التي تركتها هذه السلالة تعطي الكثير من الأدلة على أنهم كانوا بوذيين ، مثل ضريح بيماران Bimaran casket الذي تم العثور علية في أفغانستان وعلية رسومات لبوذا وبراهما ، وعُثر في الضريح على عملات كثيرة للملك Azes https://en.wikipedia.org/wiki/Bimaran_casket

وأيضاً يوجد تاج عمود مثورا Mathura lion capital الذي بناه الـIndo-Sakas في مدينة Mathura وهو يحوي كتابات تصف بناء معابد بوذية stupa تحوي بقايا جسد بوذا https://en.wikipedia.org/wiki/Mathura_lion_capital

بوذية آسيا الوسطى كان لها طابع خاص يختلف عن بوذية الهند أو الصين أو بوذية الهند الصينية في جنوب شرق آسيا حالياً، بوذية وسط آسيا كانت نتاج طريق الحرير ولذلك كانت تتجاور وتتداخل مع زرادشتية إيران، فالقوتان الكبيرتان في آسيا الوسطى كانتا (وما زالا) الطورانيين والإيرانيين ، والطورانيين كانوا بوذيين في أغلبيتهم ، وكان من أهم نقاط التلاقي بين بوذية آسيا الوسطى والزرادشتية هو مدينة بلخ Balkh حيث يقع الدير البوذي الكبير Nava Vihara موطن ومنشأ البرامكة في العصر العباسي الأول

البوذية في آسيا الوسطى لم تكن دخيلة عليها ، بل أن النشوء المفترض للبوذية في شمال غرب الهند حيث تتاخم وادي الإندوس لا يجب أن يخفي انطلاقة البوذية الكبرى على يد الملك "أشوكا" الذي امتدت امبراطوريته من أفغانستان لـ بنجلاديش حيث نقاط الروابط والتلاقي والتداخل مع آسيا الوسطى هي الأقوى عن أي روابط أخرى لآسيا الوسطى مع أي إقليم آخر شرقاً أو غرباً

يوجد في البوذية مفهوم يدعى الـ Śūnyatā وهو من المفاهيم المبكرة جداً في البوذية ويرتبط بمفهوم الـ anatta المبكر للبوذية ، ومفهوم الـŚūnyatā هو مفهوم يختلف عن مفهوم الـZen الذي هو نتاج لرؤية الطاوية الصينية للبوذية ، أي أن مفهوم الـZen هو منتج صيني لِمْا انتقل إليها من البوذية عبر آسيا الوسطى.

Śūnyatā كمفهوم ديني يعني عدة معاني، معظمها أقرب لكلمة "الخلوة" عند الصوفية المسلمين

ويوجد أيضاً في البوذية المبكرة مصطلح Suñña و Suññatā وهو بنفس معنى مصطلح Śūnyatā

https://en.wikipedia.org/wiki/%C5%9A%C5%ABnyat%C4%81?fbclid=IwAR1AKFH5Sfug4FkoZF-QF_FOUNQzvPR7aggozoJbt6CQNUn4LPq4I5owgQY#cite_note-Bhikkhu_1997d_35852-13

وفي السنسكريتية فإن كلمة śvi श्वि من مترادفاتها كلمة śūna وتحملان نفس المعنى emptiness = الخلوة

https://www.wisdomlib.org/definition/shvi

https://www.sanskritdictionary.com/?q=%C5%9B%C5%ABna

http://sanskritdictionary.com/%C5%9Bvi/31726/4?fbclid=IwAR01KEwDXD3BbOidcX7XMR7UbjRud3DkXCtUDzlSl6nMT0QIOHHbTKRLGog

أي أن كلمة śvi السنسكريتية والتي تشبه كثيراً كلمة "صوفي" العربية المجهولة المصدر في استخداماتها العربية مرادفة لكلمة śūna السنسكريتية والتي تشبه كثيراً كلمة "سُنَه" العربية وهما متطابقتان مع كلمة Suñña و Suññatā و Śūnyatā في البوذية

(الجدير ذكره أن كلمات Suñña و Suññatā و Śūnyatā مكتوبة بلغة وأبجدية Pali وهي لغة النصوص المبكرة جداً للبوذية وهذه اللغة لا علاقة لها بجزيرة بالي الاندونيسية)

وبالعودة إلى نقش كارتيير نجد أن كلمة "بوذي" ذُكرت Šmny = شاماني

أي أن التسمية الإيرانية في القرن الثالث الميلادي لـ بوذية وسط آسيا كانت الشامانية

وكلمة سامان موجودة في السنسكريتية بصيغة Śramaṇa श्रमण ومرادفها في لغة Pali هو: samaṇa (Śramaṇa (Sanskrit: श्रमण; Pali: samaṇa)) وكانت تُستخدم في السنسكريتية لوصف أتباع البوذية والجانية وديانات أخرى

https://en.wikipedia.org/wiki/%C5%9Arama%E1%B9%87a?fbclid=IwAR0yWbC7gK3iGsfCVdFeHsRhDCxS7Jxgd3aQDesY28wqLVt_f3V230vE4jE#Buddhism

Pali samaṇa has been suggested as the ultimate origin of the word Evenki самāн (samān) "shaman", possibly via Middle Chinese or Tocharian B; however, the etymology of this word, which is also found in other Tungusic languages, is controversial (see Shamanism § Etymology).

أي أن التسمية السنسكريتية للبوذيين كانت أيضاً "شامان"

رغم أن الشامانية هي ديانة أقدم بكثير من البوذية إلا أن البوذية والشامانية منشأهما ومجال تطورهما الجغرافي واحد ، وهو شمال ووسط آسيا

وفي كوريا ومنشوريا كانت كلمة shaman تُكتب 'salman ' "سلمان "

Ch'oe Nam-sŏn (1890–1957) and Yi Nŭnghwa (1868–1945), known to be the most influential nationalist scholars, laid the foundations of the study of Korean shamanism and established the resilient notion of shamanism as the repository of Korean culture. In 1927, Ch'oe contributed "Notes on Shamanism" (Salman'gyo ch'agi)[17] and Yi "Treatise on Korean Shamanism" (Chosŏn musokko) to a special issue of *Enlightenment* (Kyemyŏng).[18] As indicated by the theme expressed in the subtitle, literature on an old religion (*kogyo munhŏn*), they approached shamanism as an ancient religion and based their studies on literary research.

Well versed in Chinese classics and exposed to Japanese and Western scholarship during his study at Waseda University, Ch'oe used his writings largely for political purposes in response to the colonialist construction of Korean history. In his two related articles, "Notes on Shamanism" and "The Theory of Purham Culture" (Purham munhwaron), published in the same year (1927), he located the importance of shamanism in its assumed status as the origin of Korean and Northeast Asian religion, characterizing it as a grand abstraction. Like the Japanese scholars Ayukai Fusanosin and Torii Ryūzō, Ch'oe referred to Korean shamanism as *salman'gyo*—*salman* is a Tungusic word for "shamans" and *kyo* the Sino-Korean word for "religion"—indicating by the use of the term that he dealt with shamanism as "a distinct religion" (Sorensen 1995, 340). Setting his gaze on Manchuria, which he argued was the central stage of Korea's past, he introduced an exotic view of shamanism irrelevant to contemporary local practice.

الصورة لصفحة في كتاب The Shaman's Wages: Trading in Ritual on Cheju Island وصورة الصفحة في الرابط التالي:

https://books.google.com.eg/books?id=YtCwDwAAQBAJ&pg=PA57&lpg=PA57&dq=shaman+salman+religion&source=bl&ots=dAs2-WJN1_&sig=ACfU3U1u5S8Tk1lCKbBpvI1cE0y55cCiKg&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwj15eeqh5LmAhU_AGMBHf1eCTwQ6AEwEHoECAgQAQ&fbclid=IwAR2qKRi3HBub-dhG_0LyYOOp9I17lsv1j1wio5bSJVdFIzm0AkBEYm9vUfA#v=onepage&q=shaman%20salman%20religion&f=false

"*Musok*" is often translated into English as "Korean shamanism." The use of the term "shamanism" to refer to Korean *musok* first appeared in late 19th century writings in English by Westerners. [5] Ch'oe Nam-Sŏn (1927) incorporated the term "shaman" into his Sino-Korean writings about *musok*, calling it *salman 'gyo* (薩滿敎 shaman religion). Many scholars (Korean and non-Korean) continue to use the term "shamanism" to refer to the Korean indigenous religion.

[5] Boudewijn Walraven (1998:62) traces the first use of "shamanism" for the Korean "mudang creed" to an anonymous author in the Korea Repository published in 1895 by missionaries. Walraven (1998:72 n. 25) also mentions that Landis had used the term "shamanism" in his article published in 1895.
[6] In his most recent publication, Cho Hung-youn uses the term *"mu"* interchangeably with "Korean shamanism" (1999).
[7] Although Kim T'aegon used the terms *musok* and *mugyo*, Chang Soo-Kyung, who translated Kim's work into English after Kim's death, replaced them with *mu* and *muism*.

Although Korean *musok* shares much of the belief system and rite techniques of "classic" Inner Asian shamanism, many features of *musok* are distinctive, prompting many scholars to prefer terms like *mu* (Cho Hung-youn [Cho Hŭng-Yun] 1990),[6] *musok* (folk practice of *mu:* Kim T'aegon 1991, 1998;[7] Kim In-Hoe

الصورة من صفحة في كتاب Hanyang Kut: Korean Shaman Ritual Music from Seoul ، والرابط التالي يحتوي على تلك الصفحة

https://books.google.com.eg/books?id=wHSqDwAAQBAJ&pg=PP18&lpg=PP18&dq=shaman%20salman%20religion&source=bl&ots=8efKMgJfTs&sig=ACfU3U1JSU_jJN8EVXTh0lLcDXdYe673sA&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwj15eeqh5LmAhU_AGMBHf1eCTwQ6AEwEXoECAkQAQ&fbclid=IwAR0OFri2P9aCyIvbDFQd43A0HIVyrUuIsjEIUVByMWtI7nzeRu8FLfYK8-U#v=onepage&q=shaman%20salman%20religion&f=false

ولا يمكن هنا أن نتغاضى عن اسم الديانة اليابانية " شنتو" والتي تشبه إلى حد غريب كلمة "سنةُ" في نطقها !!

وجدير بالذكر أن الكوريين واليابانيين يعتبران من الطورانيين أنثروبولوجياً وليسوا صينيين

فهل يعني ذلك أن بوذية آسيا الوسطى الطورانية كان اسمها مترادفات من كلمات : شامان وسلمان وسُنيةُ وسُنةُ ؟!! يبدو ذلك حقيقياً ، وكان ذلك قبل ظهور الإسلام الذي نعرفه بوقت طويل جداً جداً

فهل دمّر الإسلام بوذية آسيا الوسطى بالفعل؟ أم أن بوذية آسيا الوسطى الطورانية هي نفسها "السُنّة" في الإسلام؟

وهل يوجد دليل مادي ملموس على كل هذه الاستدلالات والاستنباطات؟ دليل يربط بين الاسلام وآسيا الوسطى وبوذيتها؟

وصل إلى عصرنا عملات تحمل اسم ملك لم تذكره المخطوطات مطلقاً ، الملك اسمه Mehama وكان ملكاً بوذياً في أواخر القرن الخامس الميلادي في منطقة تقع بين أفغانستان وباكستان

http://coinindia.com/galleries-mehama.html?fbclid=IwAR2xWfLiA0C8I5-uSGxtTy_dvk9tmCSJl95ohXjp7oR1vgacGZn1VA-sBpA

https://en.wikipedia.org/wiki/Mehama?fbclid=IwAR028_ncbhZUCaOO65JojCKzSqwnxZMX41-kRAQ4X2hSe6cn4V-uHq1r7aw

http://pro.geo.univie.ac.at/projects/khm/showcases/showcase8?language=en&fbclid=IwAR3iKduzOpr-tn8bcj_7HNbUjbsfHO73WG9Kmy7KllWhae2GWr_LcO7rKog

الغريب أنه في نفس سلالة هذا الملك كان يوجد ملك آخر اسمه Aduman وملك ثالث اسمة Zabocho وهي أسماء شبيهة بـ محمد وعثمان وبـ أبو بكر !!

	Mehama silver drachm, c. late-5th century Crowned bust of king right, with crescent forehead ornament and hanging ribbon ends "bull" tamgha at right, Brahmi legend at left: *shahi*, at right: *mehama* / Fire altar, flanked by armed attendants Weight: 3.22 gm, Diameter: 28.5 mm., Die axis: 3 o'clock Ref: Göbl --- (similar to Göbl 74)
	This is an unpublished type which is the fine style version of Göbl 74. Göbl had read the legend on those coins as *mepama* as the letter *ha* on the coins he had was not formed quite correctly (see below). Thanks to the Schøyen copper scroll, however, we now know for certain that the king's name was Mehama, and this and the previous coin confirm this reading.
	Mehama silver drachm, c. late-5th century Crowned bust of king right, with crescent forehead ornament and hanging ribbon ends "bull" tamgha at right, Brahmi legend at left: *shahi*, at right: *mehama* / Fire altar, flanked by armed attendants Weight: 3.15 gm, Diameter: 29 mm., Die axis: 3 o'clock Ref: Göbl --- (similar to Göbl 74)
	This coin appears to be die-identical to the previous one, a rare finding in the Alchon series. The two coins were purchased years apart from different sources.

والاسم Mehama فيما يبدو أقدم بكثير من القرن الخامس الميلادي ، فعلى أعمدة أشوكا التي عثر على الكثير منها في أفغانستان وباكستان ذُكر لقب Mahamatra وكان يُطلق على ضُباط عاليي المقام من أتباع أشوكا ، وكان اللقب كاملاً هو : Dhaṃma Mahāmātā وهنا كلمة Mahāmātā شديدة القرب من كلمة "محمد"

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mahamatra?fbclid=IwAR2VYouhterLLsZatHJppPOKobsaHMSEDMJi01j2uUXjYWaeERRmY_nc-Yk

فهل جاءت كلمة "محمد" من الحمد أم من "الحمية" ؟ وتعني الشدة والقوة، وأبدلت التاء المربوطة الى دال، بل أن الأتراك حتى الآن يسمون أبناؤهم باسم Mehmet.

كان من الممكن المرور على أسماء Mehama، Zabocho، Aduman على اعتبار أنها مجرد تشابه أسامي مع محمد وأبو بكر وعثمان ، إلا أنه توجد مقاربات أخرى تربط بين هذه السلالة وبين أحداث وردت في السيرة المحمدية الاسلامية

فملوك هذه السلالة تسمى بـ الخون ، الخُن Alchon Huns وهؤلاء الخانات هم قوم طورانيين قدموا من وسط آسيا وغزوا وادي الإندوس في القرن الخامس الميلادي ، الاندوس الذي كان تحت حكم إمبراطورية الكوشان Kushan Empire لما يقرب من 4 قرون قبيل غزو الـAlchon ، الكوشان الذين كان الملك العظيم كانيشكا Kanishka من مؤسسي الامبراطورية الكوشانية

وفي التراث الاسلامي تُذكر غزوات محمد لممالك يهودية لا يوجد أدنى دليل على وجودها في شبه الجزيرة الصحراوية (العربية) ومنها غزوة بنو قينقاع التي يتشابه اسم قينقاع مع الملك كانيشكا وما تلاه من سلالته وبنوه وأتباعه الكوشان

بل أن اسم غزوة بنو قريظة يتشابه مع Kariz, Bamyan التي تقع في أفغانستان وما زال الاسم قريظة مستخدماً حتى الآن وكلنا يتذكر الرئيس الافغاني حامد قرظاي

https://en.wikipedia.org/wiki/Kariz,_Bamyan

وهناك دليل آخر يربط بين الاسلام وبوذية وسط آسيا وهي قصة الاسكندر ، ويلاحظ ان التوراة والإنجيل والقرآن اتفقت على عدم ذكر اسم الإسكندر الأكبر مطلقاً في الكتب الثلاث !!

حتى ذو القرنين في القرآن لا يبدو أنه الاسكندر على الإطلاق

وأرجو من القارئ الكريم مراجعة مقاليّ التشابهات بين أشوكا والاسكندر في الرابطين التاليين

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=552779

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=554287

فهل ذُكر الاسكندر في تلك الكتب الثلاث ولكن بإسم آخر؟

في الرموز الهندية يوجد رمز اسمه Dharmachakra وهو رمز يشبه الساقية أو الناعورة ويسمى في لغة Pali بالـ dhammacakka

https://en.wikipedia.org/wiki/Dharmachakra

وهذا الرمز يُستخدم في الـ sramana الهندية (التي عرفنا أنها نفس مسمى شامان وسلمان) يستخدم كرمز للديانة الجانيّة

The dharmachakra is a symbol in the sramana religion of Jainism

وهذا الرمز نفسه هو رمز أشوكا على كل أعمدته ويسمى Ashoka Chakra

https://en.wikipedia.org/wiki/Ashoka_Chakra?fbclid=IwAR1VAgOtACzJDt7XLpME5jCQFNYCVmL0cm26zhZcVmRmNDspC4hfxmfRZyI

فهل كانت البوذية التي تبناها أشوكا هي سبب في تسميته بـ الساماني؟ الشاماني؟ السلماني؟ وفقاً لاستنتاجات عديدة؟ فهل يكون أشوكا هو نفسه اسكندر هو نفسه سليمان؟ هل سليمان هو أحد ألقاب أشوكا؟ الذي هو نفسه الاسكندر؟

خاصة أنهما يتلاقيان في أنهما وُهبا ملكاً واسعاً لم يبلغه غيرهما؟

وهناك تشابه آخر بين أشوكا وسليمان يتعلق باسم "داوود" أبو سليمان ، فـ أشوكا اسم أبيه هو Bindusara ويُقال أن سبب تلك التسمية هو أن أبيه (الملك Chandragupta) كان يتعاطى جرعات قليلة من السُم يومياً للوقاية من احتمال تسميمه من قبل أعداؤه ، وحدث أن تناولت زوجته شيء من هذا الطعام قليل السم ، وكانت حُبلى وما زال موعد ولادتها بعد سبع أيام ، وتم شق بطنها وهي تموت وتم إخراج الجنين وكان يُوضع في بطن ماعز يتم قتلها خصيصاً كل يوم لمدة 7 أيام ، وحين اكتمل الجنين كان جلده مبقع بدم الماعز أو بنقطة من السم وصلت لرأسه

وتسمى تلك البقع bindu لذلك سُمي Bindusara أي قوة النقطة ، لذلك عبارة "بن داوود" تتشابه مع كلمة "bindu" أصل تسمية أبو أشوكا

وهناك احتمال آخر، وهو ما حدث عند موت الملك Bindusara أبو أشوكا، حيث قامت الآلهة Devata بتحريك التاج الملكي بصورة إعجازية نحو رأس أشوكا وحسمت بذلك الصراع على المُلك، لذلك فاسم الإله Devata شديد القرب لاسم داوود https://en.wikipedia.org/wiki/Bindusara

باختصار الشيعة والسُنّة ليسوا فرعيّ الاسلام ، بل هم جذوره

التشيع بارثي والتسنن طوراني

بل أن المسمى نفسه "إسلام" هو أقدم بكثير من القرن السابع الميلادي ، وفي الأغلب يعود للمسمى الطوراني عن "الشامان" = سلمان

والآن حان الوقت للحديث عن نقطة قريبة لسؤال مهم : لغة الإسلام ، والقرآن تحديداً ، ولماذا هي لغة عصية على تتبع تاريخها وتطورها؟

إن كلمة "قرآن" تتشكل من الكلمة قرءان : حيث تحولت الهمزة المدية (وهي الهمزة التي يتبعها ألف) تحولت إلى حرف " آ "

وإذا كان أصل كلمة "قرآن" من القراءة ، فهو احتمال ضعيف ، فكلمة "قراءة" بها ألف مدية (وهي ألف يتبعها همزة)

تبدو كلمة "قرآن" = قرءان أقرب لأن تكون مثنى كلمة "قُرء"

وهي كلمة وردت في القرآن في صيغة الجمع "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ"

كلمة "قُرْءُ" تعني :الحيض ، كما تعني: الطهارة من الحيض، وتعني أيضاً: القافية.

مثنى الكلمة هو : قُرْءان https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D8%B1%D8%A1/

حيث تحولت الهمزة المدية إلى حرف (آ) وصارت قرءان = قرآن

فما الذي يعنيه أن كتاب ديني مقدس اسمه مكون من مثنى؟

الملك Vishtaspa وهو أحد ملوك الكيانيين Kayanian (حكّام الفرس قبل الإخمينيين) كان أول من جمع الأفستا ، ويُقال أنه نسخ الأفستا بحروف من الذهب في نسختين !! وغير معروف تحديداً ما معنى نسختين بالضبط ، بالطبع إحدى النسختين كانتا بما يسمى لغة الأفيستا ، والنسخة الأخرى يُقال أحياناً أنها كُتبت بالسنسكريتية ، وقد تكون النسخة الأخرى هي ما يسميه الباحثون الأفستا البارثية التي لم يُعثر عليها قط .

من المعروف أن الاسكندر عندما غزا إيران قام بإحراق النسخ الموثقة والمحفوظة بكل عناية من الأفستا ، والتي كتبها قبل ذلك بقرون الملك Vishtaspa

فهل وجود نسختين من هذا الكتاب المقدس هو أصل كلمة "قرءان" ؟

ومن هو الملك المُلقب في القرآن بـ ذو القرنين ؟ الملك الذي "بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ" ثم بعد ذلك "بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا" ؟

البعض يرى أنه الاسكندر ، والبعض يرى أنه قورش ، ومشكلة كونه الاسكندر أن موقع هذا الملك واضح أنه في مكان مركزي بين الشرق والغرب ، حيث غزا غرباً ثم بعدها غزا شرقاً ، وهو لا يتماشى مع غزو الاسكندر الذي كان في خط واحد (سواء شرقاً أو غرباً)

ومشكلة كونه قورش أن قورش نفسه كشخصية تاريخية غير معروف بالتحديد أين يقع !! ومن الواضح أن التوراة حينما ذكرته ذكرت لقباً لهذا الملك وليس اسمه الملكي الذي كان يُعرف به

بعض التفسيرات ترى أن اسم "قورش" هو لقب مكون من كـ (أي مثيل) أورش، وهو ما يذكرنا بـ ĀRAŠ رامِ السهم ومدى التشابه بينه وبين "علي" و"زرادشت" وفي هذه الحالة فإن قورش الملك الفارسي يكون شبيهاً وقريباً لشخصية Vishtaspa الذي كان حليفاً لـ زرادشت ومقرباً له، على الأقل هناك تشابه واقتباس للقب قورش.

فهل كان لقب Vishtaspa أو كان لقب قورش أو الاسكندر هو "ذو القرنين" ؟

الحقيقية أن كلمة "ذو القرنين" تبدو غير مناسبة مطلقاً كلقب ، ليس لملك فقط بل لأي فرد كان ، فحتى في المعاجم العربية "ذو قرنين" تعني ديوث

ولو كان أصل الكلمة غير منقطاً هو "دو القرىس" فإن الكلمة من الممكن أن تكون "ذو القرئـين" وهي الصيغة المُصَرَفة من مثنى "قُرء" = قُرءان = قُرئين ، بعدما مُنِعت صيغة المثنى الأخرى "قرآن" من الصرف حينما تحولت الكلمة الى اسم علم لكتاب مقدس

وتوجب إذن طمس كلمة "قُرئين" وتحويلها إلى "قرنين" لطمس المعنى الحقيقي لكلمة قرآن" وكونها مثنى كلمة "قُرء" وعدم البحث عن كنه هذا المثنى ، وهو ما كان يمكن أن يكشف جزئياً تاريخ اللغة العربية وتاريخ القرآن ، إن لم يكن بكامل المحتوى القرآني فعلى الأقل يكشف أصل مسمى كلمة "قرآن" وارتباطها باسم ملك كان موجوداً في حقبة زمنية وجغرافية مختلفة تماماً عن الحيز الزماني والمكاني الذي تم الادعاء بظهور القرآن فيه.

أي أن اللغة العربية التي يغيب تماماً أي أثر لها في شبه الجزيرة الصحراوية (المسماة حالياً بـ العربية !!) يوجد لهذه اللغة آثار قديمة جداً في آسيا الوسطى وبلاد النهرين، واللغة الأكادية التي هي أقدم اللغات السّامية قاطبة كانت لغة معروفة في وادي الإندوس منذ أقدم العصور www.tribuneindia.com/2000/20000820/spectrum/main7.htm

اللغة العربية الفصحى لم تكن يوماً اللغة الأم لأي شعب أو مجتمع عبر التاريخ ، بل كانت دوماً لغةً وسيطة Lingua Franca ولغةً دينية جذورها من اللغة الأكادية وانتشرت عبر الإمبراطوريات الأكادية والبابلية والإخمينية والبارثية والساسانية والعباسية، وهذا يعني أن اللغة العربية شديدة الصلة باللغة الآرامية، إن لم تكن متطورة مباشرة منها.

وقبل إنهاء المقال يجب مناقشة نقطة مهمة ، وهي التواجد الكثيف لـ موسى في القرآن بينما في الأفستا والشاهنامه لم يكن له إلا وجود عابر ونادر للغاية ، فكيف يكون القرآن إذن هو النسخة البارثية للأفستا؟

الحقيقة أن القرآن هو مزيج من القرء البارثي مع قرء آخر طوراني

وفي القرء الطوراني يتواجد موسى بهذه الصورة الطاغية الظاهرة في القرآن .

وأول ظهور يشير لاسم موسى على أثر مادي كان في عملات الـScythians في وادي الإندوس ، حيث كان الاسم مكتوباً بأبجدية الـKharoshthi ومنطوقاً moasa .

	Maues
	Maues, Silver tetradrachm (Indian standard) Weight: 9.22 gm. Diameter: 27-28 mm Die axis: 11 o'clock Zeus standing left, holding sceptre, Greek legend around: ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΒΑΣΙΛΕΩΝ ΜΕΓΑΛΟΥ / ΜΑΥΟΥ Winged Nike standing right, holding wreath and palm, monogram at right Kharoshthi legend around: *rajatirajasa mahatasa* / *moasa* Reference: MIG 699a, Sen 1.2T
	Senior lists this as the first coin in his Catalogue of Indo-Scythian c
	Maues, Silver drachm (Indian standard) Weight: 2.27 gm. Diameter: 17-18 mm Die axis: 11 o'clock Zeus standing left, holding sceptre, Greek legend around: ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΒΑΣΙΛΕΩΝ ΜΕΓΑΛΟΥ / ΜΑΥΟΥ Winged Nike standing right, holding wreath and palm, monogram at right Kharoshthi legend around: *rajatirajasa mahatasa* / *moasa* Reference: MIG 700a, Sen 1.2D

والاسم يحمله أحد ملوك الـScythians ويصعب تحديد زمنه بدقة إلا أنه يقع في القرن الأول قبل الميلاد ، بل أنه في مخطوطات تاكسيلا يبدو الاسم moasa مذكوراً وكأنه إشارة لحقبة Maues Era أكثر من كونه يشير لاسم ملك معين .

والجدير ذكره أن مخطوطات تاكسيلا وعملات تلك السلالة كانت تشير بوضوح الى تقديس بوذا ، أي أنه يوجد رابط قوي بين البوذية الوسط آسيوية وبين اسم موسى moasa في تلك الحقبة الموسوية Maues Era

http://coinindia.com/galleries-maues.html?fbclid=IwAR0bmVsNA7w3aPZiroyGkgRfBn5qakaxZ-xZN3t6_4yLSj13ZjoMXJuyidk

https://www.coinarchives.com/a/results.php?results=100&search=maues&Thumb=1&fbclid=IwAR1fpxp8jMddmHHXaVf-hNlrTFKrt_ebh4TrqFlZLkplpU6pj26uVe-rsEU

https://en.wikipedia.org/wiki/Maues?fbclid=IwAR1yiAkwHqLBdVEHKla-Qph4zGpu5oKQRuA0h-u_pH_wpG2yQs55KRSV6Sk

https://en.wikipedia.org/wiki/Taxila_copper_plate

http://www.kushan.org/essays/chronology/minorindoparthian.htm

وهذا يعني أن شخصية موسى وكذلك شخصية ابراهيم (براهما) هي شخصيات لا تخص الإرث اليهودي فقط ، بل هي شخصيات تنتمي لديانات أخرى منها الهندوسية والبوذية، وتشكل هذه الشخصيات تراثاً مشتركاً بين ديانات عدة ، وأن الربط بينهما وبين اليهودية بصورة حصرية هو أمر غير تاريخي وغير علمي على الإطلاق.

الإسلام هو التحالف والتوحّد بين السُنّة (الطورانيين في وسط آسيا ووادي الإندوس) من جهة ، وبين الشيعة (البارثيين في إيران وبلاد النهرين) من الجهة الأخرى، لتأمين طريق الحرير (طريق الحج) ذو الممر الصيفي الشمالي والممر الشتوي الجنوبي في آسيا الوسطى (رحلة الشتاء والصيف) وحيث كانت كعبة نوبهار في بلخ (Bactria) هي مكان التلاقي الديني والتجاري والثقافي بينهما لمئات السنين .

بمعنى أن الإسلام هو استراتيجيتان كبيرتان قديمتان قِدم التاريخ قبل أن يكون مجرد قصة نشوء روائية أو مجرد فلسفة دينية رواقية ، وسواء استمر هذا التوحد بين هاتين الكتلتين أو انفصلتا تماماً فلن يغير ذلك من كونهما اثنتين من أقدم وأكبر استراتيجيات المجتمعات البشرية .

بل أن طريق الحرير "البحري" مضايقة ومحطاته الرئيسية هي مناطق تَركّز إسلامي كثيف حتى في أقاليم لم ينتشر فيها الاسلام بتوسع أفقي !! من مضيق ملقا في جنوب شرق آسيا (اندونيسيا) إلى جزر المالديف في جنوب آسيا (الهند) إلى مضيق باب المندب في شرق أفريقيا، إلى مضيق البوسفور في البلقان .

الإسلام هو المُنتَج الثقافي واللغوي والتاريخي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي لجيوبوليتيك طريق الحرير في وسط آسيا ، ليس فقط في مراحل تطوره ، بل وفي لحظة النشوء وكل ما قبلها .

الإسلام توليفة بوذية آريوسية نشأت في آسيا الوسطى وتبلورت في آسيا الوسطى.

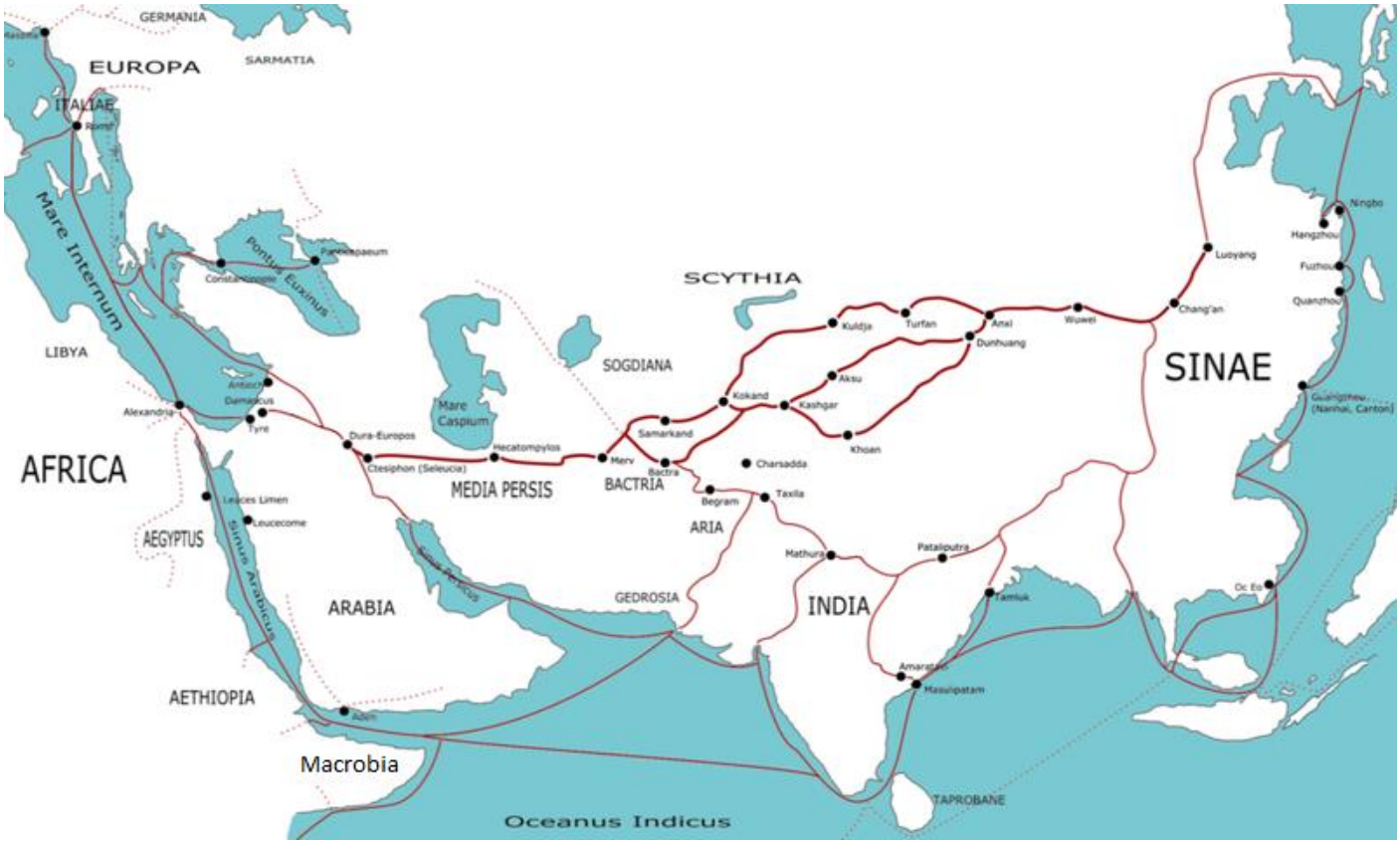

الملاحظ أن كل الشخصيات الدينية هي "شخصيات أسطورية مُدمَجة" بمعنى أن الشخصية تسبق تموضعها التاريخي المُفتَرض كأسطورة بسنوات طويلة جداً ثم يتم دمجها بإسقاط الأسطورة على شخصية أو توليفة من عدة شخصيات شبه تاريخية !!

إن تكرار ظهور نفس الشخصية الدينية في عصور مختلفة وأماكن مختلفة لربما يُشكل نوعاً من عدم الفهم في الفكر اليهودي والمسيحي والإسلامي الحالي ، ولكنه أمر مقبول تماماً في الفكر الهندوسي والبوذي حيث مفهوم تناسخ الأرواح هو أمر مُسَلم به ، بل أن هذا المفهوم (تناسخ الأرواح) لازال حياً في بعض المذاهب التي تُشكل أقليات داخل الفكر الإسلامي مثلما هو الحال عند الدروز والعلويين ، وهذا يعطي تفسيراً لكيفية قبول تجسد إيليا المتكرر حتى "علي" في القرن السابع الميلادي ، وهذا ينطبق على غيره من الشخصيات الدينية المتكرر تجسدها زمانياً ومكانياً ، بل أن مفهوم الحياة الآخرة (الـ After life) لم يتبلور في اليهودية إلا في مراحل متأخرة في تطورها ، فلم يكن في اليهودية المبكرة نفس المفهوم الحالي لما بعد الموت ، بل أن عموم المسيحية والإسلام السُنّي مقتنعون حتى الآن بعودة المسيح يوماً ما ، وينتظرون تلك العودة .

وهذا إن كان يعني شيئاً فهو يعني أن التداخل بين ما نسميه ديانات إبراهيمية وبين الهندوسية (البراهمان) والبوذية والطاوية هو أكبر بكثير مما كنا نعتقد ، وأن هذه التداخلات التي كنا نظن أنها مجرد تأثيرات خارجية بين ما هو شرق وبين ما هو غرب ليس إلا وهمٌ كبير ، فهذه المشتركات بين الديانات هي أكثر بنيوية وجنينية ومرتبطة ليس فقط بتطور الديانات ، بل ومرتبطة بالمراحل المبكرة لنشوء تلك الديانات.

هذا البحث لم يكن محاولة لإعادة كتابة التاريخ ، بل محاولة لقراءة الحاضر

تحية ودٍ واحترام وتقدير من القلب قارئي العزيز.